# فاعليةُ مناهجِ الإعلامِ بجامعةِ القاهرةِ في ضوءِ رؤيةِ مصرَ 2030: دراسةٌ نوعيةٌ لتصوراتِ طلابِ قسمِ (الإذاعةِ والتليفزيون).

**د.هدير محمود عبدالله***

**د.مروة محمود عبدالله****

**ملخصٌ:**

هدفت الدِّراسةُ إلى تحليل فاعلية اللائحة الدراسية لقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام من خلال استطلاع آراء مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بالقسم عبر أداة (مجموعات النقاش المركزة)، وقد كشفت النتائج عن عدد من القضايا الجوهرية أبرزها: تأخر تقديم المقررات التطبيقية إلى السنة الأخيرة؛ مما يُضعف من فاعلية التكوين المهني المتدرج، كما أظهرت النتائجُ عدم مواكبة المقررات الدراسية للتحولات الرقْميَّة المتسارعة، لا سيما في مجالات: صناعة المحتوى الرَّقميّ، وتحليل الجمهور، والبودكاست، إلى جانب وجود قصور في التدريب العملي المنظَّم، ونقص العدالة في توزيع الفرص، وعبَّر الطلابُ عن شعورهم بعدم الجاهزية لسوق العمل؛ نتيجة لقلة التدريب على بعض المهارات الأساسية كالإلقاء والمونتاج، كما أشاروا إلى وجود تفاوت كبير بين الأساتذة في أساليب التدريس وتداخل المحتوى بين المقررات، وعلى جانب آخر قدّم الطلاب رؤى تطويريةً تنوّعت ما بين إدخال مواد رقْميَّة، وإعادة توزيع المقررات، وتحديث أساليب التقييم، ودعم الأداء التدريسي بما يعكس وعيًا بمتطلبات التطوير، وتتفق هذه النتائج مع مستهدفات رؤية مصر 2030 التي تدعو إلى تحسين جودة التعليم، وربط مخرجاته بسوق العمل، والتحول الرَّقميّ.

**كلماتٌ مِفتاحية:** تطوير المناهج الدراسية، التعليم الإعلامي، المهارات الرقْميَّة، التدريب العملي، رؤية مصر 2030.

***المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام-جامعة القاهرة.**

****المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام-جامعة القاهرة.**

# The Effectiveness of Mass Communication Curricula at Cairo University in Light of Egypt's Vision 2030: A Qualitative Study of Radio and Television Students' Perceptions

**Dr. Hadeer Mahmoud Abdullah***

**Dr. Marwa Mahmoud Abdallah****

## Abstract

This study aimed to assess the effectiveness of the academic curriculum of the Radio and Television Department at the Faculty of Mass Communication by exploring students' perspectives through focused group discussions. The findings revealed several key issues, most notably the delayed introduction of practical courses until the final academic year, which limits the gradual development of professional skills. The results also indicated a clear gap between the curriculum and the rapid digital transformations in the media field, particularly in areas such as digital content creation, podcasting, and audience analytics. In addition, students reported weak institutional support for organized training, unequal access to practical opportunities, and insufficient preparation for the job market due to limited training in essential skills such as broadcasting and editing. Furthermore, significant inconsistencies were found in teaching styles and curriculum redundancy. On the other hand, students proposed a comprehensive set of developmental suggestions, including the redistribution of applied courses, integration of digital media content, revised evaluation methods, and professional development for teaching staff. These findings align with Egypt's Vision 2030, which emphasizes quality education, digital integration, and the alignment of higher education outcomes with labor market needs.

**Keywords**: Curriculum Development, Media Education, Digital Skills, Practical Training, Egypt Vision 2030.

* **Assistant Professor, Faculty of Mass Communication, Cairo University.**

** **Assistant Professor, Faculty of Mass Communication, Cairo University.**

**مقدمةٌ:**

يشهد العالم تحولاً سريعاً في صناعة الإعلام، مدفوعاً بالثورة الرقْميَّة وأنماط الإنتاج والاستهلاك الإعلامي المتغيرة. ويؤثر ذلك بشكل مباشر على طبيعة المهارات المطلوبة للعاملين في هذه الصناعة ودور المؤسسات التعليمية في إنتاج الكوادر الإعلاميَّة المؤهلة. وعلى هذه الخلفية يُطرح سؤال أساسي حول ما إذا كانت برامج ومقررات الإعلام الجامعية - وخاصة تلك المتعلقة بالإذاعة والتليفزيون- فعالة في إعداد الطلاب لتلبية متطلبات سوق الإعلام المعاصر.

وأصبح من الضروري إعادة النظر في المناهج الدراسية لضمان التوازن بين الجوانب الأكاديمية النظرية والجوانب المهنية العملية مع مواكبة التقنيات الحديثة مثل الوسائط الرقْميَّة وإنتاج البودكاست والذكاء الاصطناعي وإنشاء المحتوى التفاعلي. وعلى الرغم من أن المجتمع الأكاديمي اتخذ عدة مبادرات لتطوير المناهج الدراسية فإن آراء الطلاب باعتبارهم المتلقين الرئيسيين للعملية التعليمية لا تزال بحاجة إلى مزيد من الرصد والتحليل المنهجي.

وتأتي الدِّراسة في إطار التزام مصر بالأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر 2030، والتي تعطي الأولوية لتطوير منظومة التعليم العالي، وتسعى إلى تحسين جودة مخرجات التعليم وربطها باحتياجات سوق العمل، وخاصة في القطاعات الديناميكية مثل الإعلام والصناعات الإبداعية. وتؤكد الرؤية أيضًا على أهمية بناء قدرات الشباب وتمكينهم من أدوات العصر الرَّقميّ، بما في ذلك تقنيات الإعلام المتقدمة والمهارات المهنية التطبيقية.

وعلى هذه الخلفية، تهدف هذه الدِّراسة إلى استكشاف آراء طلبة قسم الإذاعة والتليفزيون حول فاعلية المناهج الحالية، وطلب اقتراحاتهم بشأن تطوير المعايير الأكاديمية. وسوف يساعد هذا في تزويد الطلاب برؤية ودعم إصلاح وتحديث التعليم الإعلامي لمواكبة أهداف التنمية المستدامة في مصر على مدى العقد المقبل.

وتنبع هذه الدِّراسة من الاعتقاد بأن مشاركة الطلاب في عمليات التقييم والتطوير التعليمي ليست مجرد متطلب أكاديمي فحسب، بل هي أيضًا أداة فعالة لضمان التحسين المستمر والنتائج عالية الجودة. واعتمدت الدِّراسة على أسلوب المناقشة الجماعية لجمع آراء الطلبة وتحليلها للوصول إلى فهم أعمق للواقع التعليمي ومتطلبات التطوير.

**أولا: مشكلةُ الدِّراسة:**

في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها صناعة الإعلام بفعل التقدم التكنولوجي، وتغير أشكال ووسائط الإنتاج الإعلامي، وتحول الجمهور نحو المنصات الرقْميَّة والبودكاست والبث التفاعلي وغيرها تبرز عدة تساؤلات حول مدى قدرة المقررات الدراسية الحالية بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام على مواكبة هذه التغيرات، ومدى توافقها مع المهارات المطلوبة في سوق العمل الإعلامي الحالي، خاصة وأن رؤية مصر 2030 طرحت الكثير من الالتزامات التي تؤكد على محاور رئيسة تتعلق بتطوير التعليم، والتمكين الرَّقميّ، وتعزيز الابتكار، بما يسهم في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

وعلى الرغم من الجهود المستمرة لتحديث اللوائح والمقررات الدراسية، لا تزال هناك بعض المؤشرات لوجود فجوة بين ما يتم تدريسه نظريًا والمهارات العملية والتقنية المطلوب توافرها لدى الخريجين؛ وذلك لأن أغلب الجهود ما يتم تنفيذها دون إشراك الطلاب بشكل مباشر رغم أنهم يُعدّون الطرف الأساسي في العملية التعليمية.

لذا وبالبناء على ما سبق، تتمثل مشكلة الدِّراسة في استكشاف اتجاهات طلاب قسم الإذاعة والتليفزيون حول المقررات الدراسية الحالية، والتعرف على تصوراتهم ومقترحاتهم بشأن التطوير بما يتلاءم مع حاجاتهم وتطلعاتهم بغية الاستفادة من تلك الرؤى والمقترحات في تطوير اللوائح والمناهج مستقبلا.

**ثانيا: أهدافُ الدِّراسةِ:**

1. استكشاف اتجاهات طلاب قسم الإذاعة والتليفزيون نحو مدى فاعلية المقررات الدراسية باللائحة الدراسية الحالية في تحقيق احتياجاتهم المعرفية.
2. تحديد مدى استفادة طلاب قسم الإذاعة والتليفزيون من التدريب العملي بالقسم، ومدى تلبيته لتطلعاتهم.
3. التعرف على آراء الطلاب بشأن التعديلات التي يرونها ضرورية لمواكبة المقررات الدراسية الحالية للتغيرات المتسارعة في المجال الإعلامي.
4. الخروج بمقترحات لتطوير المقررات الدراسية بقسم الإذاعة والتليفزيون بما يحقق جودة التعليم ويواكب رؤية مصر 2030.

**ثالثا: أهميةُ الدِّراسةِ:**

**أ- الأهمية البحثية:**

- يعد تطوير اللوائح الدراسية -وخاصة في مجال الإعلام- من الضرورات الملحة في العصر الحالي، نظرا لما يشهده المجال من تطورات متسارعة.
- تنبع أهمية الدِّراسة من كونها تعتمد على اتجاهات الطلاب كونهم المتلقين الأساسيين للعملية التعليمية، وبالتالي هم الأكثر قدرة على التعبير عن أوجه القصور في اللائحة الحالية، واقتراح ما يلزمها من تطوير.
- الاعتماد على أداة بحثية كيفية (مجموعات النقاش المركزة) تضمن الخروج بنتائج نوعية تفصيلية بدلا من نتائج كمية مجردة، وتتيح الفرصة للتفاعل مع الطلاب وفهم وجهات نظرهم بشكل مباشر.

**ب- الأهمية التطبيقية:**

- تمثل نتائج الدِّراسة مرجعًا استرشاديا لصناع القرار والقائمين على تطوير اللوائح والمناهج الدراسية بكليات وأقسام الإعلام في مصر والعالم العربي يوجه جهودهم لتطوير المناهج بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030.

- إعادة توجيه السياسات التعليمية والإدارية في كليات وأقسام الإعلام من خلال توفير مؤشرات دقيقة لآراء الطلاب حول واقعية العملية التعليمية وفاعلية المناهج الدراسية وتوافقها مع مهارات سوق العمل الإعلامي المتطور.
- تسلط الدِّراسة الضوء على دور التعليم الجامعي في تحقيق العدالة التعليمية وتمكين الطلبة من أن يصبحوا عناصر فاعلة في تطوير البيئة الأكاديمية. كما أنها تدعم تعزيز رأس المال البشري الإعلامي باعتباره ركيزة أساسية لرفع الوعي الاجتماعي ومعالجة التحديات المعاصرة مثل: الشائعات، والتضليل الرَّقميّ.
- تتقاطع نتائج الدِّراسة مع أهداف التنمية المستدامة - وخاصة الهدف الرابع: (التعليم الجيد)- وتساعد في دعم الجهود الوطنية لبناء إعلام وطني محترف يعتمد على الكفاءة والتكنولوجيا، بما يتماشى مع رؤية مصر 2030 التي تدرج التعليم والإعلام كأحد المحاور الاستراتيجية للتنمية الشاملة.

**رابعا: دراساتٌ سابقةٌ:**

**أ- الدراسات العربية:**

توصلت دراسة موسى (2016) حول فاعلية استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات وأقسام الإعلام المصرية التي تم تطبيقها على عينة من طلاب كليات وأقسام الإعلام بخمس جامعات مصرية مختلفة إلى أن المناهج الدراسية في أقسام الإعلام بالجامعات الحكومية المصرية تتسم بالضعف، مع وجود خلل بين المقررات النظرية والعملية. علاوة على ذلك لا توجد تخصصات ومقررات إعلامية جديدة يمكنها مواكبة التطورات العلمية الجديدة والتقنيات المتطورة، وتلبي تطلعات الطلبة ومتطلبات المجتمع، وتفتح آفاقاً جديدة لمساقات تعليمية متطورة في كافة تخصصات وفروع الإعلام؛ ففشل كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الحكومية المصرية في تطبيق معايير الجودة الشاملة في أساليب التدريس والتعلم أدى إلى استياء الطلاب؛ لأن معظم أقسام الصحافة لا تزال تدرس بالطرق التقليدية. كما يفتقر معظم أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الحكومية إلى المتطلبات المهنية اللازمة، وكثير منهم لا يستجيبون لبيانات الجودة الشاملة، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات الأداء ويؤثر سلباً على برامج التأهيل والتدريب. وتفتقر كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الحكومية المصرية إلى القدرة التدريبية سواء من حيث القوى العاملة أو التكنولوجيا أو المهارة، ولا تفي بمتطلبات الجودة الشاملة؛ حيث تقل الأجهزة في المعامل الخاصة بالتدريب العملي، ويندر وجود المطابع ومعامل الصحافة والعلاقات العامة والإعلان، بالإضافة إلى ضعف المستوى المهني والفني للقائمين على عمليات التدريب العملي، فضلا عن عدم التنسيق والتعاون بين هذه الأقسام والمؤسسات الإعلاميَّة لتوفير فرص تدريب عملي بالمؤسسات الإعلاميَّة.

وبالمثل تناولت دراسة الصبيحي (2018) اتجاهات الطلاب نحو البرامج التعليمية في كليات الإعلام وأقسامه وعلاقتها بمتطلبات الجودة الشاملة في الجامعات السعودية من خلال تحليل مدى رضا الطلاب عن جودة الخدمات التعليمية المقدمة في برامج الإعلام. وتم تطبيق

الدِّراسة على عينة مكونة من 877 طالبًا وطالبة من مختلف أقسام الإعلام، وقد أظهرت النتائج أن مستوى رضا الطلاب كان متوسطًا على مقياس التقييم، وحصل أعضاء هيئة التدريس على أعلى تقييم من حيث المهارات التدريسية، بينما جاءت جودة المختبرات والاستوديوهات في المرتبة الأخيرة. وقد طور الباحث نموذجًا لقياس الأداء الفعلي لبرامج تدريس الإعلام يتكون من تسعة أبعاد رئيسة تشمل أعضاء هيئة التدريس، المناهج، طرق التدريس، احتياجات سوق العمل، وتطور صناعة الإعلام. وأوصت الدِّراسة بضرورة تحسين جودة المختبرات والاستوديوهات لتوفير بيئة تعليمية أكثر تطورًا، تحديث المناهج لتتماشى مع تطورات سوق العمل الإعلامي، تعزيز التدريب العملي من خلال شراكات بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة، تطوير طرق التدريس لتشمل تقنيات حديثة تتماشى مع معايير الجودة الشاملة.

وهدفت دراسة فخر الدين (2021) إلى تقييم مدى توافق المناهج الدراسية في كليات الإعلام المصرية، الحكومية والخاصة مع احتياجات سوق العمل الإعلامي المتغير، وشملت العينة 620 مشاركًا ما بين طالب وخريج وخبير في مجال الإعلام، وأشارت النتائج إلى أن إتقان التكنولوجيا يعد المهارة الأهم المطلوبة في سوق العمل الإعلامي الرَّقميّ، وأن هناك حاجة ملحة لتحديث المناهج لتشمل تطبيقات الإعلام الرَّقميّ وتقنيات الاتصال الحديثة، وأوضحت النتائج أن التخصصات الإعلاميَّة الجديدة تتطلب مهارات متقدمة في استخدام التكنولوجيا والتفاعل مع الوسائط الرقْميَّة. وأوصت الدِّراسة بتطوير المناهج الدراسية لتشمل مقررات متخصصة في الإعلام الرَّقميّ، وتعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة لتوفير فرص تدريب عملي للطلاب، وإدراج مقررات حول نظرية "اندماج الوسائط" لضمان تأهيل الطلاب لمتطلبات الإعلام الحديث.

وفي السعودية قامت دراسة الشميري (2021) برصد واقع التدريب و التأهيل الأكاديمي في مجال الإعلام بالتطبيق على طلاب جامعة أم القري. وأشارت نتائج الدِّراسة إلى وجود بعض المشكلات التي تقلل من مخرجات وكفاءة التدريب تتمثل في: عدم توافر مؤسسات تدريب في بعض الأحيان إما لأنها مشغولة للغاية أو لعدم وجود دافعية للقيام بذلك، خاصة وأنها تقدم التدريب كخدمة تطوعية ومجانية للجامعة، وافتقار أقسام الإعلام والكليات إلى الميزانية اللازمة للتدريب العملي، استياء المتدربين من عدم إصدار المؤسسات الإعلاميَّة شهادات لهم بعد انتهاء فترة التدريب، افتقار الطلاب إلى تطبيق ما درسوه في شكل أعمالهم تفيدهم في حياتهم المهنية المستقبلية، عدم دراسة احتياجات سوق العمل الفعلية، عدم تقييم جودة الدورات وبرامج التدريب والمهارات المطلوبة للطلاب، نقص في التعاون بين الكليات والأقسام والمؤسسات الإعلاميَّة. عدم التفاعل مع المؤسسات التدريبية، التجاهل التام من جانب المؤسسات لأهمية تقديم التدريب العملي للطلاب، عدم وجود رقابة كافية من الأساتذة على التدريب. واقترحت الدِّراسة للتغلب على ما سبق إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية لربط خريجي قسم الإعلام مع الجهات الإعلاميَّة الخارجية، إعلام الجامعات باحتياجات سوق العمل حتى يتم تحديث برامج الدِّراسة وتطوير برامج جديدة تتوافق مع متطلبات سوق العمل، وتنظيم دورات تدريبية للخريجين لصقل مهاراتهم.

وفي نفس العام قام زقزوق (2021) بتحليل واقع تدريس مقررات الصحافة في الجامعات السعودية ومدى توافقها مع رؤية 2030، بالتطبيق على عينة قوامها 400 طالبًا من أقسام الإعلام في الجامعات السعودية. ومن أهم نتائج الدِّراسة وجود تفاوت في توفر المختبرات الإعلاميَّة بين الجامعات، ضعف إدراج التقنيات الحديثة في تدريس الصحافة، قلة البرامج التدريبية التي تهيئ الطلاب لسوق العمل الإعلامي، والحاجة إلى تطوير المناهج الدراسية لتواكب التطورات الرقْميَّة والإعلاميَّة الحديثة. وأوصت الدِّراسة بتعزيز استخدام التكنولوجيا في تدريس الصحافة، وزيادة التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة لتوفير تدريب عملي للطلاب، تحديث المناهج بشكل دوري تماشيا مع رؤية 2030، وتوفير مختبرات إعلامية مجهزة لدعم الجانب التطبيقي في التعليم.

وفي السودان قامت دراسة الحسن (2016) بفحص مقررات الإعلام المرئي والمسموع (الإذاعة والتليفزيون) في كليات الإعلام بالجامعات السودانية لمعرفة مدى مواكبتها للتطورات العلمية في هذا المجال وتلبيتها لاحتياجات المجتمع من الكوادر المهنية الطموحة للعمل في مجال الإعلام المرئي والمسموع في ظل وجود اختلافات وتباينات في المناهج الدراسية بين الأقسام المختلفة، وعدم مواكبة المفردات للتطور السريع في عالم اليوم. وكان أبرز ما توصلت إليه الدِّراسة الفجوة الواضحة بين البحوث النظرية والتطبيق العملي، كذلك وجود فجوة بين المناهج والمقررات التي تُدرس في هذه الكليات وواقع الممارسة العملية في المؤسسات الإعلاميَّة. وأوصت الدِّراسة بضرورة توحيد مناهج كليات الإعلام بحيث تكون مفرداتها مواكبة لمتطلبات العصر، بالإضافة إلى ضرورة توفير الوسائل التدريبية الهادفة إلى التطبيق العملي، وأهمية اعتبار البحوث الإعلاميَّة بحوثا تطبيقية عملية وليست بحوثًا نظرية بحتة.

وفي الإمارات أشارت نتائج دراسة عبد العزيز والخير (2025) حول التعليم الريادي والابتكار بمناهج كليات الإعلام بالجامعات الإماراتية إلى أن أهم ما يميز تدريس مساقات الابتكار وريادة الأعمال في كليات الإعلام أنه يمكن الجمع بين المحتوى النظري من حيث الابتكار والتجديد والتغيير والتخلي عن الصور النمطية والتطبيقات العملية في تدريس مساقات الابتكار وريادة الأعمال، مع الأخذ في الاعتبار الفرص التي تتمتع بها مؤسسات التعليم العالي في الدولة، بما في ذلك قادة ريادة الأعمال في جامعات الإمارات الذين يشجعون مبادرة الطلاب وسلوكهم الريادي. وتناولت الدِّراسة واقع النظام التعليمي بما في ذلك طرق وأساليب التدريس المختلفة، بالإضافة إلى دورات الممارسة التطبيقية والابتكار وريادة الأعمال في أكاديمية التدريس، وهو متطلب جامعي إلزامي لكلية الإعلام. وأوصت الدِّراسة بضرورة تطوير برنامج تعليمي شامل يغطي جميع جوانب ريادة الأعمال، بدءً من الفكرة الأولية وانتهاءً بتنفيذ مشروع حقيقي. مع ضرورة تطوير أدوات قياس الأثر، بما في ذلك استطلاعات رأي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مع الابتعاد عن الأساليب التقليدية من خلال دعم الأبحاث والاستطلاعات التي تركز على تطوير أنظمة الابتكار وريادة الأعمال.

أما دراسة مصطفى (2021) حول تدريب أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالتطبيق على جائحة كورونا، فأوضحت نتائجها أنه عندما يتم إعداد برنامج التدريب بشكل جيد فإن المتدربين على التدريس سوف يستجيبون بشكل إيجابي، وبالتالي تتحسن كفاءة العمل. كما أن

التدريب من شأنه أن يحسن من أدائهم، ويؤثر بشكل إيجابي على إنتاجيتهم، ويحفزهم على تقديم أداء أفضل. وفي الوقت نفسه، فإنه يعزز أيضًا دافعية العمل لديهم، ويجعلهم يشعرون بالرضا الوظيفي والالتزام بنظام العمل، ويؤدي إلى مستوى أعلى من الأداء التدريسي. كما أشارت النتائج إلى ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين بشكل منظم، خاصة عند استخدام التقنيات الحديثة المستخدمة خلال تفشي فيروس كورونا. وضرورة التخطيط لبرامج التدريب والالتزام بتحسين الأداء عند استخدام هذه التقنيات للتواصل مع الطلاب. كما أكدت على ضرورة أن يتضمن التدريب التخطيط والتقييم لأن هناك علاقة إيجابية بين التدريب وتطوير الأداء. وأنه من أهم مشاكل التدريب هو نقص الموارد المالية المخصصة للتدريب. وينبغي أن يتخذ التدريب أيضًا أشكالًا متنوعة، مثل الدورات التدريبية والمؤتمرات وورش العمل والندوات والتدريب أثناء العمل وتقديم المساعدة الفنية.

وفي الأردن أجرى مراد (2023) دراسة حول التأثيرات المعرفية والتطبيقية للبيئة الرقْميَّة على مناهج تعليم الإعلام في الجامعات الأردنية بالتطبيق أستاذة وخبراء في مجال الإعلام والاتصال. وتوصلت النتائج أن البيئة الرقْميَّة أدت إلى إدراج مفاهيم جديدة تعلق بالاتصال الرَّقميّ في مناهج الإعلام، كما تم إضافة مقررات جديدة تتماشى مع التطورات الرقْميَّة، وشملت المناهج وحدات عملية حول البيئة الرقْميَّة خاصة في عمليات التحرير الصحفي، أيضا تم تحديث أساليب التدريس لتشمل التقنيات الرقْميَّة الحديثة، وأوصت الدِّراسة بتعزيز دمج المهارات الرقْميَّة في المناهج الإعلاميَّة، وتطوير برامج تدريبية للأساتذة والطلاب حول أحدث أدوات الاتصال الرَّقميّ، وضرورة تحديث المناهج بشكل دوري لمواكبة التطورات التكنولوجية، وتعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة لضمان تطبيق عملي فعال.

وهدفت دراسة منصور (2018) إلى تحليل واقع تأهيل الإعلاميين في أقسام الصحافة بالجامعات الحكومية المصرية، واستشراف مستقبل هذا التأهيل في ظل التطورات التكنولوجية والمهنية، مع التركيز على كيفية تطوير المناهج الأكاديمية لتتناسب مع متطلبات سوق العمل في المستقبل، وتم تطبيق الدِّراسة على عينة من الطلاب والخريجين والأكاديميين والممارسين. وتوصلت النتائج إلى وجود فجوة بين المناهج الدراسية الحالية ومتطلبات سوق العمل، حيث تفتقر البرامج الأكاديمية إلى التدريب العملي الكافي، وزيادة الحاجة إلى دمج التكنولوجيا الرقْميَّة والذكاء الاصطناعي في المناهج الإعلاميَّة، بما يسهم في تطوير مهارات الطلاب وجعلهم أكثر جاهزية لمتطلبات الإعلام الحديث، ضرورة التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة لتعزيز فرص التدريب العملي والمهني للطلاب. وأوصت الدِّراسة بتحديث المناهج الدراسية بحيث تشمل مقررات في الصحافة الرقْميَّة، تحليل البيانات، الذكاء الاصطناعي في الإعلام، وأساسيات التسويق الإعلامي، زيادة عدد الساعات التدريبية العملية، إدراج مشروعات تطبيقية بالتعاون مع المؤسسات الإعلاميَّة، توفير مقررات اختيارية تتناسب مع اهتمامات الطلاب وتوجهاتهم المهنية المستقبلية مثل: الصحافة الاستقصائية، إنتاج المحتوى الرَّقميّ، والإعلام التفاعلي، وتعزيز

مهارات التفكير النقدي والتحليل الإعلامي من خلال إضافة برامج أكاديمية تركز على دراسة تأثير الإعلام في المجتمع والسياسة.

**ب- الدراساتُ الأجنبيةُ:**

بحثت دراسة Babacan et al (2025) دمج الذكاء الاصطناعي في مناهج الصحافة والإعلام الجديد في الجامعات التركية، من خلال تحليل وثائق المناهج الدراسية لـ 72 جامعة تركية باستخدام منهجية البحث الكيفي، بما في ذلك تحليل المحتوى والوثائق الرسمية. وتوصلت النتائج إلى أن معظم برامج الصحافة والإعلام الجديد تقدم تعليمًا نظريًا حول الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات الإعلاميَّة وتأثير الأتمتة على إنتاج الأخبار، ولكن في المقابل يوجد نقص في التطبيقات العملية مثل الصحافة الرقْميَّة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، كما أن توزيع المقررات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي غير متساوٍ بين الجامعات، حيث توفر بعض المؤسسات منهجًا شاملاً بينما تقدم أخرى تعرضًا محدودًا لهذه التقنيات. وأوصت الدِّراسة بتعزيز التدريب العملي في الذكاء الاصطناعي مثل الصحافة الرقْميَّة وتحليل البيانات، توحيد المناهج لضمان تكافؤ الفرص بين الجامعات المختلفة، دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الأساسية بدلاً من تقديمه كمادة اختيارية، والتعاون بين أقسام الصحافة وعلوم الحاسوب لتوفير تدريب أكثر شمولية للطلاب.

وفي الولايات المتحدة تناولت دراسة Pavlik (2023) تأثير الذكاء الاصطناعي على مناهج الإعلام والصحافة في الجامعات بالولايات المتحدة، وركزت على تحليل إمكانيات وقيود الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي. وأشارت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكنه تحسين مهارات البحث والتحليل لدى الطلاب، ولكن هناك بعض المخاوف التي تثار بشأن دقة المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي؛ لذا فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة مكملة وليس بديلاً عن التفكير النقدي البشري. وأوصت الدِّراسة بدمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية لتعزيز مهارات البحث والتحليل، تدريب الطلاب على تقييم المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، وتعزيز التفكير النقدي لضمان الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا في الصحافة والإعلام.

وبالمثل تناولت دراسة Luttrell et al (2020) تأثير الذكاء الاصطناعي على مناهج الاتصال الجماهيري بالجامعات الأمريكية. وأشارت النتائج أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة أساسية في تحليل البيانات الإعلاميَّة، وأن هناك حاجة ملحة لتحديث المناهج لتشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام. وأن الذكاء الاصطناعي يمكنه تحسين مهارات الطلاب في التحقق من الأخبار ومكافحة المعلومات المضللة. وأوصت الدِّراسة بإدراج مقررات متخصصة في الذكاء الاصطناعي ضمن برامج الإعلام، تدريب الأساتذة على استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس، تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب عند التعامل مع المحتوى الإعلامي الرَّقميّ.

وفي اليونان هدفت دراسة Galatsopoulou et al. (2022) إلى تحليل مدى تأثير استخدام الفيديو في المناهج الدراسية على تجربة التعلم لدى الطلاب بالتطبيق على عينة من طلاب

كلية الصحافة والاتصال الجماهيري بجامعة أرسطو في ثيسالونيكي، وتم تقييم آرائهم حول استخدام الفيديو في التعلم النشط. وأظهرت النتائج أن الطلاب لديهم موقف إيجابي تجاه استخدام الفيديو في العملية التعليمية، وأن جودة الإنترنت والصوت والفيديو لم تكن عائقًا أمام التعلم، كما أن مدة الفيديوهات لم تشكل مشكلة، حيث يمكن دمجها بمرونة في العملية التعليمية. وأوصت الدِّراسة بتعزيز استخدام الفيديو في المناهج الدراسية لدعم التعلم النشط، تطوير استراتيجيات تدريسية تعتمد على الفيديو لزيادة التفاعل والمشاركة، تحسين جودة المحتوى المرئي لضمان تجربة تعليمية أكثر فاعلية.

أما دراسة Wang& Nik Hasan (2025) حول مناهج تعليم الصحافة في الجامعات الصينية من خلال تحليل مناهج الصحافة في الجامعات الرائدة بشمال الصين بالإضافة إلى مقابلات مع أساتذة متخصصين في تعليم الصحافة. وأشارت النتائج أن تعليم الصحافة في الصين يتجه نحو تطوير المناهج لتشمل المعرفة الأساسية والمهارات الصحفية، مع التركيز على اكتساب المهارات الرقْميَّة والمعرفة متعددة التخصصات، وتقوم التكنولوجيا بدور متزايد في تشكيل المناهج الدراسية، ومن المتوقع أن تصبح المقررات المتعلقة بالتقنيات الرقْميَّة ضرورة في المستقبل، وتعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة من خلال إنشاء مختبرات إعلامية وتبادل الموارد بين الكليات يُعد خطوة مهمة في تطوير المناهج. وأوصت الدِّراسة بضرورة تحديث المناهج بشكل مستمر وفقًا لمتطلبات الممارسة الصحفية لضمان مواكبة التطورات وعدم تقادم المعرفة المقدمة للطلاب، زيادة التركيز على المهارات الرقْميَّة والتكنولوجية ضمن البرامج التعليمية، تعزيز الشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة لإثراء التجربة العملية للطلاب وتعزيز كفاءة المناهج الدراسية.

وفي نيجيريا قامت دراسة Olubanji (2020) بتقييم منهج الاتصال الجماهيري لبرنامج الماجستير بجامعة لاغوس لتحليل مدى توافق المناهج الدراسية مع احتياجات سوق العمل الإعلامي المتطور. بالتطبيق على 200 طالب من برنامج الماجستير بالجامعة. وأشارت النتائج إلى أن هناك حاجة ملحة لتحديث المناهج لتشمل التقنيات الإعلاميَّة الحديثة، وضعف توفر المرافق الإعلاميَّة اللازمة للتدريب العملي. كما أظهرت النتائج أن الطلاب الذين أكملوا البرنامج أظهروا تحسنًا في الأداء المهني، لكنهم واجهوا تحديات في تطبيق المهارات الرقْميَّة. وأوصت الدِّراسة بضرورة إعادة هيكلة المناهج لتشمل مقررات متخصصة في الإعلام الرَّقميّ، تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة لتوفير فرص تدريب عملي، تحديث المرافق الإعلاميَّة داخل الجامعات لدعم الجانب التطبيقي في التعليم.

أما دراسة Cervi et al. (2020) بتحليل برامج دراسة الصحافة والاتصال في أفضل الجامعات الأوروبية المصنفة عالميًا، بهدف تحديد الكفاءات، الأهداف، والمقررات الدراسية، حيث تمت دراسة 17 منهجًا دراسيًا في 8 جامعات رائدة في مجال الاتصال وفق تصنيف QS العالمي بإجمالي 687 مقررًا دراسيًا ضمن برامج الصحافة والاتصال في هذه الجامعات. وأظهرت النتائج تركيز برامج الصحافة والاتصال في الجامعات الرائدة بشكل كبير على المقررات النظرية وأساليب البحث، مع توفير خيارات واسعة للمقررات الاختيارية، اعتماد النهج التعليمي على تعزيز التفكير النقدي أكثر من التركيز على الاحترافية واكتساب المهارات العملية والتكنولوجية، وأن البرامج الدراسية الحالية غير

مؤهلة بالكامل لمواكبة التحولات الهيكلية الكبيرة التي طرأت على مجال الاتصال والصحافة في السنوات الأخيرة. وأوصت الدِّراسة بضرورة تحديث المناهج الدراسية لتشمل الجوانب العملية والتطبيقية، بالإضافة إلى المهارات التكنولوجية المطلوبة لسوق العمل، تعزيز التكامل بين المعرفة النظرية والتدريب العملي لضمان إعداد خريجين جاهزين لمواكبة التطورات المهنية، مراجعة الأهداف التعليمية والكفاءات المطلوبة لتتماشى مع التغيرات الحديثة في مجال الاتصال والصحافة الرقْميَّة.

وعلى جانب آخر تناولت دراسة Ramsey (2017) التربية الإعلاميَّة في المناهج الجامعية لكليات الاتصال بالولايات المتحدة، وركزت على كيفية دمج مهارات تقييم الرسائل الإعلاميَّة في مقررات الاتصال الأساسية. وشملت العينة طلاب بكليات الاتصال بجامعات مختلفة، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين تلقوا تدريبًا على التربية الإعلاميَّة أصبحوا أكثر قدرة على تحليل الرسائل الإعلاميَّة، والتعرف على التحيزات الإعلاميَّة، وفهم التأثيرات الاجتماعية والسياسية للمحتوى الإعلامي. كما كشفت الدِّراسة عن أهمية إدراج وحدات دراسية تركز على تحليل الأخبار، الإعلانات، والخطاب السياسي ضمن المناهج الأكاديمية بكليات الاتصال لتعزيز مهارات التقييم النقدي لدى الطلاب. وأوصت الدِّراسة بضرورة تحديث المناهج الدراسية لتشمل مقررات متخصصة في التربية الإعلاميَّة، مع التركيز على التفاعل مع وسائل الإعلام الرقْميَّة، وتطوير مهارات التحقق من المعلومات، وتعزيز قدرة الطلاب على التفكير النقدي عند استهلاك المحتوى الإعلامي. كما شددت على أهمية تدريب الأساتذة على أحدث أساليب تدريس التربية الإعلاميَّة لضمان تحقيق نتائج فعالة في العملية التعليمية.

وفي سياق متصل قامت دراسة Maksl et al. (2017) بتقييم تأثير مقرر دراسي متخصص في التربية الإعلاميَّة على قدرة الطلاب في تحليل الأخبار وفهمها بشكل نقدي. شملت العينة طلاب جامعيين ممن التحقوا بالمقرر، وتمت مقارنة نتائجهم مع طلاب لم يدرسوا المقرر. وأشارت النتائج أن الطلاب الذين درسوا المقرر أظهروا مستويات أعلى من التربية الإعلاميَّة مقارنةً بغيرهم، وزادت قدرتهم على تحليل الأخبار والتعرف على التحيز الإعلامي، ولم تتراجع تأثيرات المقرر بمرور الوقت، مما يدل على استدامة الفهم الإعلامي لدى الطلاب. وأوصت النتائج بإدراج مقررات التربية الإعلاميَّة ضمن المناهج الجامعية لتعزيز التفكير النقدي، وتطوير أدوات تقييم لقياس مدى استفادة الطلاب من هذه المقررات، وتشجيع المؤسسات الأكاديمية على التعاون مع وسائل الإعلام لتوفير تدريب عملي للطلاب.

وهدفت دراسة Novakovich et al. (2017) إلى تحليل كيفية دمج مهارات التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي في المناهج الدراسية لتعزيز الهُوِيَّة المهنية للطلاب. وتم تطبيق الدِّراسة على عينة من الطلاب في مقررات الكتابة المهنية في الولايات المتحدة. وأظهرت النتائج أن الطلاب واجهوا صعوبة في تحويل ممارساتهم الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي إلى ممارسات مهنية، وأن هناك فجوة كبيرة بين الاستخدام الشخصي والممارسات المهنية على وسائل التواصل الاجتماعي، وأنه بعد التدخل التعليمي، تحسنت قدرة الطلاب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل احترافي. وأوصت الدِّراسة بإدراج مقررات متخصصة في المناهج الدراسية لتعليم مهارات التواصل المهني عبر وسائل

التواصل الاجتماعي، توفير تدريب عملي للطلاب حول كيفية بناء هوية مهنية عبر الإنترنت، تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب عند التعامل مع المحتوى الرَّقميّ.

وفي إثيوبيا تناولت دراسة Hussain (2017) تدريس مهارات التحدث في كلية الإعلام بجامعة مداوالابو، وركزت على كيفية تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب من خلال استراتيجيات تدريس فعالة. وأشارت النتائج أن التحدث هو المهارة الأساسية في الاتصال، ويجب أن يكون محور العملية التعليمية، وأن التفاعل الشفهي يعزز فهم اللغة ويطور مهارات التواصل لدى الطلاب، واستخدام الأنشطة العملية مثل لعب الأدوار والمناقشات يساعد في تحسين الطلاقة اللغوية. وأوصت الدِّراسة بتشجيع الطلاب على التحدث منذ اليوم الأول لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، استخدام تقنيات التدريس التفاعلي مثل الحوار والمناقشة لتعزيز مهارات التحدث، توفير بيئة تعليمية داعمة تتيح للطلاب ممارسة اللغة دون خوف من الأخطاء.

وتناولت دراسة Dhiman (2021) ممارسات تعليم الإعلام والبحث الإعلامي: في خمس دول آسيوية وهي: الهند، الصين، اليابان، سنغافورة، وكوريا الجنوبية بهدف استكشاف كيفية تطوير وتنفيذ التعليم الإعلامي في هذه الدول، مع التركيز على التحديات والفرص المتاحة. وتوصلت النتائج إلى أن التعليم الإعلامي في الهند يعاني من نقص الموارد وعدم توافق المناهج مع احتياجات الصناعة الإعلاميَّة، وفي الصين بدأ التعليم الإعلامي متأخرًا، ولا يزال يواجه تحديات في تطوير المناهج وتوفير المعرفة الإعلاميَّة للشباب، أما اليابان فلديها نظام تعليمي متقدم في الإعلام، لكنه لم يحظَ باهتمام كافٍ من الباحثين غير اليابانيين، بينما تعتمد سنغافورة على برامج حكومية لتعزيز المعرفة الإعلاميَّة لكنها تفتقر إلى التركيز على التفكير النقدي في الإعلام، أما كوريا الجنوبية فقد طورت تعليم الإعلام بشكل مستقل، مستندًا إلى حركة مدنية تهدف إلى تحقيق سيادة المشاهدين على البث العام. وأوصت النتائج بضرورة تعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والصناعة الإعلاميَّة لضمان توافق المناهج مع احتياجات السوق، تحديث المناهج الدراسية لتشمل مهارات الإعلام الرَّقميّ والتفكير النقدي، تحسين الموارد التعليمية لضمان جودة التعليم الإعلامي في الدول الآسيوية، وتشجيع البحث الإعلامي متعدد التخصصات لتعزيز فهم أعمق لتأثير الإعلام على المجتمعات.

**حدودُ الاستفادةِ من الدراساتِ السابقةِ:**

أسهمت الدراسات السابقة في بناء خلفية معرفية علمية لفهم التوجهات الفكرية والممارسات التطبيقية المرتبطة بالمقررات الدراسية في كليات وأقسام الإعلام سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو الدولي. وقد تناولت هذه الأدبيات قضايا متعددة تتعلق بمحتوى المقررات، وأساليب التدريس، ودرجة توافقها مع متطلبات سوق العمل المتسارعة في ظل البيئة الرقْميَّة.

فعلى المستوى العربي، كشفت دراسة زقزوق (2021) عن واقع تدريس مقررات الصحافة في الجامعات السعودية، موضحةً أبرز التحديات التي تعوق تطوير المحتوى الأكاديمي بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، وهو ما يُشكل مدخلًا للمقارنة مع ما تشهده

البيئة التعليمية في مصر في ظل تبنيها لرؤية وطنية مشابهة تستند إلى مبادئ التنمية المستدامة. أما دراسة الحسن (2016)، فقد سلطت الضوء على واقع مناهج الإذاعة والتليفزيون في الجامعات السودانية، مبرزةً أن ما تعانيه من فجوات معرفية ومضامينية تستدعي المعالجة. وفي الاتجاه ذاته ناقشت دراسة الصبيحي (2018) اتجاهات طلاب الإعلام في الجامعات السعودية نحو المقررات الدراسية، مع التركيز على علاقتها بتطبيقات الجودة الشاملة، وهو ما يقدّم أساسًا تحليليًا يمكن البناء عليه في فهم اتجاهات طلاب قسم الإذاعة والتليفزيون بجامعة القاهرة.

وفيما يتعلق بمواءمة المناهج الإعلاميَّة لمتطلبات الواقع المهني، تناولت دراسة فخر الدين (2021) مدى تلاؤم محتوى المقررات مع الاحتياجات المتجددة لسوق العمل في العصر الرَّقميّ. كما عالجت دراسة مصطفى (2021) مسألة التدريب الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس خلال جائحة كوفيد-19، مؤكدةً أهمية الجاهزية التقنية للمقررات التعليمية في فترات الأزمات. وطرحت دراسة محمد وشفيق (2018) رؤية استشرافية شاملة لتأهيل طلاب الصحافة خلال العقود القادمة، مشددة على ضرورة إدماج الجوانب التطبيقية والتكنولوجية في تصميم المقررات بما يتلاءم مع التحولات المستقبلية في القطاع الإعلامي.

وفيما يخص تطبيق مفاهيم الجودة الشاملة داخل بيئات التعليم الإعلامي، ركّزت دراسة موسى (2016) على إبراز دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين الأداء التعليمي بكليات الإعلام المصرية. كما قدّمت دراسة الشميري (2021) تحليلًا لتجربة تدريب طلاب قسم الإعلام في جامعة أم القرى. وتطرقت دراسة عبد العزيز والخير (2025) إلى أهمية دمج التعليم الريادي والابتكار ضمن مناهج كليات الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو ما يوفر مرجعية مقارنة قيّمة يمكن الاسترشاد بها في تطوير مناهج قسم الإذاعة والتليفزيون بجامعة القاهرة، خاصة في ظل ما تتضمنه رؤية مصر 2030 من توجهات تؤكد على تنمية ثقافة ريادة الأعمال والابتكار لدى الشباب.

أما على المستوى الدولي، فقد تناولت دراسة Babacan et al. (2025) آليات التحول الرَّقميّ في مناهج الصحافة والإعلام بتركيا، في حين ركزت Galatsopoulou et al. (2022) على تحليل آراء الطلاب بشأن سيناريوهات التعلم النشط المدعوم بالفيديو. كما استعرضت Dhiman (2021) واقع التعليم الإعلامي في خمس دول آسيوية، بينما خصصت دراسة Hussain (2017) اهتمامها بتنمية مهارات التحدث داخل الفصول الدراسية. وقدّمت Luttrell et al. (2020) رؤية نقدية حول إدماج الذكاء الاصطناعي في مناهج كليات الإعلام، في حين ناقشت Novakovich et al. (2017) أساليب تصميم المناهج لبناء الهُوِيَّة الرقْميَّة في البيئات الافتراضية. وتُستكمل هذه الجهود بدراسة Ramsey (2017) و Olubanji (2020) اللتين تناولتا تقييم المقررات الإعلاميَّة من منظور محو الأمية الإعلاميَّة وتطوير المهارات الأساسية، ما يتيح إطارًا معرفيًا غنيًا يمكن الإفادة منه عند مواءمة نتائج الدِّراسة الحالية مع التجارب الدولية الناجحة.

استنادًا إلى هذه الدراسات المتنوعة، تنطلق هذه الدِّراسة من الحاجة إلى فحص وتحليل واقع المقررات الدراسية في قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام–جامعة القاهرة، واستكشاف

اتجاهات الطلاب نحوها، بهدف تعزيز فرص تطوير هذه المقررات في ضوء رؤية مصر 2030 التي تؤكد على الابتكار، والجودة الشاملة، وتمكين الشباب بوصفهم محركًا أساسيًا للتنمية الشاملة في قطاع التعليم العالي.

**خامسا: الإطارُ المعرفيُّ للدراسةِ:**

- **رؤية مصر 2030 في مجال التعليم العالي: استراتيجية شاملة للتطوير والنهضة الأكاديمية.**

تمثل رؤية التعليم العالي في مصر 2030 خارطة طريق طموحة لتحويل نظام التعليم الجامعي المصري إلى نظام تعليمي متطور يتماشى مع المعايير الدولية، ويلبي متطلبات القرن الحادي والعشرين. وتهدف هذه الرؤية الاستراتيجية إلى توفير تعليم وتدريب عالي الجودة للجميع دون تمييز، بالاعتماد على المفكرين والمتعلمين والمتدربين التقنيين والتكنولوجيين والمهرة، في إطار نظام مؤسسي فعال وعادل ومستدام ومرن. وتشكل هذه الرؤية جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية التنمية المستدامة الشاملة التي تهدف إلى تحويل مصر إلى اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع قائم على الابتكار والمعرفة (الموقع الرسمي لرؤية مصر 2030).

- **الرؤية الاستراتيجية للتعليم العالي ضمن إطار التنمية المستدامة.**

- **المفهوم الشامل للرؤية التعليمية:**

تعتمد رؤية التعليم العالي في مصر لعام 2030 على مفهوم شامل يهدف إلى تنمية الشخصية المتكاملة لطلاب الجامعات المصرية وتحقيق إمكاناتهم الكاملة. وتهدف هذه الرؤية إلى تنمية مواطنين يحترمون أنفسهم، منفتحين، مبدعين ومسؤولين، يتقبلون التنوع ويحترمونه، ويفخرون بتاريخ بلادهم، ويهتمون ببناء المستقبل، وقادرون على المنافسة مع الكيانات الإقليمية والعالمية (الموقع الرسمي لرؤية مصر 2030). ويعكس هذا النهج فهماً عميقاً لدور التعليم العالي في تشكيل الهُوِيَّات الوطنية والثقافية للأجيال القادمة، مع الحفاظ على القدرة على المنافسة في السوق العالمي للمعرفة والابتكار.

وتؤكد الرؤية على أهمية التعليم العالي كمحرك أساسي للتنمية المستدامة، باعتباره الأداة الأساسية لإنتاج المعرفة وتنمية القدرات البشرية اللازمة للنهضة المجتمعية الشاملة (عمر، 2018)، وتنبع أهمية هذه الرؤية من إدراك أن التعليم الجامعي ليس مجرد مؤسسة لنقل المعرفة، بل هو منظومة متكاملة تسهم في بناء قاعدة علمية وبحثية قوية تدعم جهود التنمية في كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. وتؤكد الرؤية أيضًا على ضرورة ربط مخرجات التعليم العالي بمتطلبات سوق العمل واحتياجات التنمية الوطنية لضمان تحقيق الاستثمارات التعليمية للعوائد المتوقعة.

- **الأهداف الاستراتيجية للتعليم العالي في رؤية مصر 2030.**

يعد تحسين جودة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية أحد أهم الأهداف الاستراتيجية الرئيسة للتعليم الجامعي أو العالي حتى عام 2030، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتمثل فيما يلي:

**1. تفعيل قواعد الاعتماد والجودة المسايرة للمعايير العالمية.**

يعد إطلاق معايير الاعتماد والجودة المتوافقة مع المعايير الدولية أحد الأهداف الرئيسة للتعليم العالي في مصر في رؤية 2030 (الموقع الرسمي لرؤية مصر 2030). وينبع هذا الهدف من الاعتراف بأن جودة التعليم العالي تتطلب معايير اعتماد أكاديمي واضحة ومحددة تتوافق مع أفضل الممارسات الدولية، ويتضمن هذا الهدف إنشاء نظام شامل لضمان الجودة يغطي جميع جوانب العملية التعليمية، بدءً من تصميم البرامج الأكاديمية إلى تقييم نتائج التعلم وقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية المقصودة.

وتتطلب عملية تطبيق معايير الاعتماد والجودة إنشاء آليات للمراجعة الدورية للبرامج الأكاديمية وتقييم أداء المؤسسات التعليمية وفقاً للمعايير الدولية المعترف بها. وتتضمن العملية أيضًا تدريب وإصدار شهادات للمتخصصين في مجال ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، وإنشاء قاعدة بيانات شاملة لمراقبة وتتبع مؤشرات الأداء في جميع الجامعات والكليات المصرية. وتهدف هذه الخطوة أيضًا إلى تعزيز ثقة المجتمع الدولي في إنجازات التعليم العالي في مصر، وتعزيز القدرة التنافسية للجامعات المصرية على المستويين الإقليمي والعالمي.

**2. تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين.**

يركز الهدف الثاني على تزويد المتعلمين بمتطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين (الموقع الرسمي لرؤية مصر 2030)، بما يعكس فهمًا عميقًا للتغيرات الأساسية التي شهدها العالم في العقود الأخيرة، وخاصة في مجالات التكنولوجيا والرقمنة والذكاء الاصطناعي. وتشمل هذه المهارات التفكير النقدي والإبداعي، والتعلم المستقل والمستمر، والقدرة على التعامل مع التقنيات المتقدمة، والعمل الجماعي، والقيادة، وحل المشكلات المعقدة. وتشمل هذه المهارات أيضًا القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في سوق العمل والاستعداد لوظائف المستقبل.

يتطلب تحقيق هذا الهدف مراجعة وتطوير المقررات والبرامج الأكاديمية التقليدية لتواكب العلوم والتكنولوجيا الحديثة. وهذا يتطلب أيضًا تطوير أساليب تدريس أكثر تفاعلية تضع الطلاب في مركز العملية التعليمية بدلاً من الاعتماد على النماذج التقليدية للتلقين والحفظ. ويشمل هذا التحول أيضًا دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية واستخدام التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج وأساليب التعلم القائمة على المشاريع والمشاكل. إن تزويد المتعلمين بهذه المهارات يضمن أن يتمكن الخريجون من الإسهام بشكل فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ ليكونا قادرين على المنافسة بسوق العمل المحلي والعالمي.

### 3. دعم وتطوير قدرات هيئة التدريس والقيادات.

يمثل الدعم والتطوير لأعضاء هيئة التدريس والقيادة الأكاديمية ركيزة أساسية في رؤية مصر 2030 للتعليم العالي (الموقع الرسمي لرؤية مصر 2030) وينبع هذا الهدف من الاعتراف بأن جودة التعليم العالي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمؤهلات ومستوى كفاءة المعلمين وقدرتهم على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة، وتتضمن الأهداف تطوير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين في مجالات مثل أساليب التدريس الحديثة، وتطبيق التكنولوجيا في التعليم والبحث العلمي، وضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي.

كما يتضمن الهدف تطوير برامج لإعداد قيادات أكاديمية مؤهلة لإدارة المؤسسات التعليمية وفق أفضل الممارسات الإدارية الحديثة، ويتضمن ذلك تدريب العمداء ورؤساء الأقسام ومديري المراكز الأكاديمية في مهارات القيادة الأكاديمية والإدارة الاستراتيجية وإدارة التغيير والتطوير المؤسسي. ويهدف هذا النهج أيضًا إلى تعزيز ثقافة التطوير المستمر والتعلم مدى الحياة بين أعضاء هيئة التدريس، وضمان التحسين المستمر لجودة المنح الدراسية والبحث العلمي، ويشمل ذلك أيضًا دعم المشاركة في المؤتمرات العلمية الدولية وبرامج التبادل الأكاديمي وفرص التدريب والتطوير المهني في الجامعات ومؤسسات البحث الرائدة.

### 4. تطوير البرامج الأكاديمية والارتقاء بأساليب التعليم والتعلم.

يركز الهدف الرابع على تطوير المقررات الدراسية وتحسين أساليب التدريس ونماذج التقييم وتحقيق الابتكار والتنوع (الموقع الرسمي لرؤية مصر 2030). ويعكس هذا الهدف الحاجة الملحة لتحديث المناهج الجامعية لمواكبة التقدم السريع في العلوم والتكنولوجيا وتلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة. يتضمن تطوير البرامج الأكاديمية إعادة التفكير في هياكل الدورات التقليدية وتصميم دورات متعددة التخصصات تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيقات العملية، مع التركيز على المهارات التي يحتاجها سوق العمل.

وتتضمن أساليب التدريس المتطورة اعتماد أساليب تدريس حديثة ومبتكرة تعتمد على التفاعل والمشاركة الفعالة للطلبة في العملية التعليمية، مثل التعلم القائم على حل المشكلات، والتعلم القائم على المشاريع، والتعلم التعاوني، والتعلم المدمج. كما يتضمن ذلك دمج التقنيات المتقدمة في التعليم واستخدام المنصات الرقْميَّة والواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي لتعزيز تجربة التعلم وجعلها أكثر تفاعلية وفعالية. أما فيما يتعلق بأساليب التقييم، فتهدف الرؤية إلى تطوير أساليب تقييم شاملة ومتنوعة تركز على قياس مهارات وقدرات الطلبة الحقيقية بدلاً من الاعتماد على الحفظ والتلقين، بما في ذلك استخدام التقييم المستمر والتقييم المبني على الأداء والمشاريع التطبيقية.

**5. تطوير البنية التنظيمية للوزارة ومؤسسات التعليم العالي بما يحقق المرونة والاستجابة وجودة التعليم.**

يركز هذا الهدف على تحديث الهياكل الإدارية والتنظيمية لضمان مرونتها وسرعة استجابتها للمتغيرات والاحتياجات المتسارعة التطور في قطاع التعليم (الموقع الرسمي لرؤية مصر 2030). ويهدف هذا النهج إلى تحسين آليات صنع القرار وتوزيع الصلاحيات بما يرفع كفاءة الأداء ويواكب التطورات التكنولوجية، مع التركيز على ترسيخ مبادئ الحوكمة والشفافية والمساءلة لضمان جودة المخرجات التعليمية. ويشمل ذلك أيضًا تهيئة بيئة تنظيمية محفزة تدعم الابتكار في أساليب التدريس، وتطوير أنظمة إدارية تواكب التغيرات التكنولوجية. وهذا لن يضمن فقط تلبية احتياجات الطلاب والهيئة التدريسية، بل سيساعد أيضًا على رفع كفاءة المؤسسات التعليمية وتحسين خدماتها وفقًا للمعايير الدولية.

**6. التوصل إلى الصيغ التكنولوجية والإليكترونية الأكثر فعالية في عرض المعرفة المستهدفة والبحث العلمي.**

يركز هذا الهدف على استخدام أحدث التقنيات والوسائل الإلكترونية لتقديم ونشر المعرفة للطلاب والمعلمين وأفراد المجتمع المهتمين(الموقع الرسمي لرؤية مصر 2030)، من خلال تطوير منصات التعلم الإلكتروني التفاعلية، واعتماد نماذج التعلم عن بُعد والتعلم المدمج لتوفير فرص تعلم أكثر مرونة وتنوعًا. ويشمل ذلك أيضًا إنشاء بنية تحتية رقْميَّة متكاملة لدعم الأنشطة الأكاديمية، مثل المختبرات الحديثة والمكتبات الإلكترونية وخدمة الاتصال السريع بالإنترنت (فاروق،2020).

- **دورُ تطويرِ المناهجِ في تعزيزِ مهاراتِ الطلابِ وفق رؤيةِ مصرَ 2030.**

تعد رؤية مصر2030 بشأن تطوير المناهج التعليمية ركيزةً أساسيةً لتحسين مهارات الطلاب من خلال تحديث محتوى المناهج الدراسية لتلبية احتياجات التنمية المستدامة ومواكبة متطلبات سوق العمل، ويتجلى دور تطوير المناهج في تحسين مهارات الطلاب بشكل رئيس في الجوانب التالية:

- **تحديث محتوى المناهج لمواكبة التطورات العالمية والتكنولوجية:**

تسعى رؤية مصر2030 لتطوير المناهج الدراسية بحيث تُغطي جميع الجوانب المعرفية التي يحتاجها الطلاب، وتُراعي الفروق النفسية والعمرية للمتعلمين، وتجمع بين المعرفة والمهارات والقيم لتعزيز قدرات التعلم الذاتي والتفكير النقدي لدى الطلاب(الموقع الرسمي لرؤية مصر 2030).

- **تنمية المهارات الحياتية والعملية:**

تركز رؤية مصر 2030 على أن تعمل المناهج الدراسية على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات والتعلم المستمر، بالإضافة إلى إعداد الطلاب وإمدادهم بالمهارات المهنية والتقنية اللازمة لدخول سوق العمل الحديث(على، 2020).

- **دمج المقررات الدراسية متعددة التخصصات:**

تعتمد رؤية مصر 2030 على أن تقوم المناهج الدراسية بالدمج بين اللغات الأجنبية والعلوم والتكنولوجيا والتربية والفنون لتحقيق التنمية الشاملة لإدراك الطلاب ومهاراتهم وقيمهم (على، 2020).

- **التركيز على الطالب كمحور العملية التعليمية:**

تهدف الرؤية إلى وضع الطالب في صميم العملية التعليمية، وتخفيف العبء الدراسي، وزيادة الأنشطة التعليمية التي تُنمّي مهارات الطلاب لمواجهة تحديات الحياة بروح ابتكارية وتنافسية (العبدلي، 2019).

- **تحسين مهارات المعلمين وأساليب التدريس:**

يشمل تطوير المناهج أيضًا تدريب المعلمين على أساليب التدريس الحديثة التي تُركز على تنمية مهارات الطلاب، وتوفير برامج تدريبية مستمرة لتحسين القدرات المهنية للمعلمين (العبدلي، 2019).

- **تعزيز التعليم المرن والتكنولوجي:**

تدعم الرؤية تطوير برامج تعليمية مرنة، واستخدام التقنيات الحديثة مثل التعلم عن بُعد والتعليم المدمج، لتمكين الطلاب من إتقان المهارات الرقْميَّة والتكنولوجية المتقدمة (التعليم المرن ودوره في تحقيق رؤية 2030).

- **دمج التعليم مع التنمية الاقتصادية والمستدامة:**

تستهدف الرؤية أن تسهم المناهج الدراسية في زيادة وعي الطلاب بالقضايا البيئية والاجتماعية، وتنمية مهارات الابتكار وريادة الأعمال، والإسهام في تحقيق التنمية المستدامة (الموقع الرسمي لرؤية مصر 2030).

وباختصار: يُسهم تطوير المناهج في رؤية مصر 2030 في تنشئة جيل من الأفراد يتمتع بالتفكير النقدي والإبداع، والمهارات التقنية والمهنية المتقدمة، والقدرة على التعلم المستمر، مما يُحسّن استعدادهم لدخول سوق العمل، ويعزز التنمية الوطنية.

- **مناهج الإعلام ورؤية مصر 2030:**

وعلى مستوى التعليم الإعلاميّ، تأتي هذه الدِّراسة نتيجة للحاجة إلى فهم مدى فاعلية مناهج الإعلام في مواكبة التحوّلات التي فرضتها البيئة الإعلاميَّة الجديدة، والتي شهدت تطورات رقْميَّة وتغيّر في متطلبات المهارات والمعارف للمنتمين والعاملين بقطاع الإعلام، وتكتسب هذه الدِّراسة أهميتها كونها تأتي في ضوء ما تطرحه رؤية مصر 2030 من أولويات واضحة لتطوير التعليم، وتعزيز الابتكار، وتمكين الشباب، وتبنّي التحول الرَّقميّ كمسارات رئيسة لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

## 1. تقييمُ فاعليةِ المناهجِ الدراسيةِ:

تشير فاعلية المناهج إلى مدى نجاحها في تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات الضرورية التي تؤهلهم للاندماج بفعالية في البيئة المهنية، خصوصًا في ظل التغيرات التي تشهدها الصناعة الإعلاميَّة. وتُقاس هذه الفاعلية من خلال مدى مواءمة المقررات الدراسية لمتطلبات المهنة، ومدى قدرتها على تضييق الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق العملي (فخر الدين، 2021). وتشمل عناصر هذه الفاعلية: محتوى المقررات، وطرق وأساليب التدريس، وبيئة التعلم، إلى جانب فرص التدريب العملي.

### أ. محتوى المقررات الدراسية:

أظهرت الدراسات المعاصرة أن تحديث المحتوى الأكاديمي بما يتماشى مع تطورات الإعلام الرَّقميّ يمثل شرطًا أساسيًا لضمان الجودة الأكاديمية. فقد أشارت دراسة Babacan et al. (2025) إلى الحاجة لمراجعة المناهج الإعلاميَّة بشكل يعكس متطلبات العصر الرَّقميّ. كما كشفت دراسة Imran (2025) عن تفاوت في إدماج الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الدراسية في بعض الجامعات الأسترالية والمصرية مبينةً أن النظم التعليمية في مصر تعاني من فجوات هيكلية تشمل ضعف البنية التحتية الرقْميَّة، ومحدودية الشراكات مع قطاع الإعلام، ونقص التأهيل الأكاديمي للكوادر التدريسية. وقد دعمت نتائج دراسةTejedor et al (2024) هذا التوجه، حيث جاءت لتوضح محدودية إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في المناهج الإسبانية، وقد أوصت الدِّراسة بضرورة إدراج هذه التقنيات الحديثة ضمن المقررات بشكل منهجي، على أن يتم ذلك في إطار يوازن بين التدريب العملي على الأدوات التقنية، وتعزيز القيم الأخلاقية والنقدية لدى الطلاب لضمان جودة المخرجات الأكاديمية والمهنية على حد السواء.

وبشكل عام تشير مجمل الدراسات والنتائج في هذا السياق إلى ضرورة اعتماد سياسات تعليمية متكاملة تهدف إلى إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل منهجي داخل المقررات الدراسية في كليات وأقسام الإعلام. ويتطلب هذا التوجه إدراج الذكاء الاصطناعي ليس فقط كمحتوى تقني، بل كأدوات رئيسة تزيد من كفاءة الطالب في الفهم والتحليل والإنتاج الإعلامي. كما أن هذا التوجّه يتوافق مع ما نصّت عليه رؤية مصر 2030 من أولويات استراتيجية، والتي تركز على التحول الرَّقميّ كمسار أساسي للتنمية، ورفع مستوى جودة مخرجات التعليم العالي بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل المتغير.

### ب. طرق وأساليب التدريس:

تُعد أساليب التدريس محورًا جوهريًا في جودة العملية التعليمية، حيث أظهرت الأدبيات أن اعتماد نماذج التدريس التفاعلي التي تُشرك الطالب وتعتمد على تنمية مهارات التفكير النقدي والتطبيق العملي، تتفوق بوضوح على الأساليب التقليدية القائمة على التلقين. وقد بيّنت الدراسات أن استمرار استخدام الطرق التقليدية في تعليم الإعلام يؤدي إلى انخفاض مستوى رضا الطلاب، لا سيما في ظل ضعف الممارسات التعليمية التي لا تراعي متطلبات سوق العمل (موسى، 2016). وقد يرتبط هذا الانخفاض في الرضا بعدد من

العوامل، من بينها محدودية توفر الكفاءات المهنية الضرورية لدى عدد من أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الحكومية، بالإضافة إلى قلة تجاوبهم مع متطلبات الجودة الشاملة، ما ينعكس سلبًا على فاعلية برامج التأهيل والتدريب المقدمة للطلبة.

في المقابل، أظهرت الأدبيات أن استخدام التقنيات الحديثة في بيئة التعليم يسهم في تعزيز استيعاب الطلبة ورفع كفاءة أدائهم المعرفي والمهني، كما تشير دراسة الشميري (2021) إلى أن تطبيق استراتيجيات تدريس تعتمد على توظيف الوسائط التفاعلية تزيد من قدرة الطلاب على استيعاب المحتوى التعليمي بصورة أكثر فاعلية. وفي هذا الإطار توصلت دراسة Galatsopoulou et al (2022) إلى أن استخدام الفيديو كأداة تعليمية في المقررات الدراسية يحقق نتائج إيجابية على مستوى دافعية الطلاب ومشاركتهم. وقد أُجريت الدِّراسة بين طلاب تخصص الصحافة، وتناولت أربعة مقررات دراسية اعتمدت استراتيجيات التعليم النشط القائم على الفيديو، سواء في شكله المباشر أو المدعوم رقميًا. وقد تم توظيف الفيديوهات التعليمية ضمن سيناريوهات متعددة مثل: التعلم المعكوس (Flipped Learning)، والتعلم المدمج(Blended Learning) ، والتعلم الذاتي المرن(Self-Paced Learning) .

وأظهرت النتائج أن هذه الأشكال من التعليم النشط لا تقتصر فقط على تحفيز الطلاب للتعلم، بل تسهم كذلك في توفير بيئة تعليمية تفاعلية ذات طابع تعاوني. كما كشفت الدِّراسة عن أن الطلاب أصبحوا أكثر دراية بالأدوات الرقْميَّة، وأكثر تفاعلًا مع المحتوى السمعي والبصري، وهو ما أدى إلى رفع مستوى الاندماج في العملية التعليمية، وتطوير قدرتهم على التعامل مع تقنيات الإعلام الرَّقميّ المعاصر.

**ج. التدريب العملي والعلاقة بسوق العمل:**

يُعدّ التدريب العملي ركيزة أساسية بمناهج الإعلام التي تستهدف تأهيل الطلاب لبيئة العمل؛ إذ يسهم الجانب التطبيقي في تطوير ما يكتسبه الطالب من معارف نظرية إلى مهارات عملية قابلة للتطبيق ضمن بيئات العمل الواقعية، ويتمثل التدريب العملي لطلاب قسم الإذاعة والتليفزيون في تمكين الطلاب من إنتاج مشاريع إذاعية وتلفزيونية وتنفيذها داخل استوديوهات ومعامل متخصصة، بالإضافة إلى إتاحة فرص تدريب ميداني بشكل منتظم بالمؤسسات الإعلاميَّة المختلفة. وتُعدّ هذه الممارسات العملية ضرورية للربط بين المناهج الجامعية وسوق العمل الإعلامي. وقد أوضح Makhadi & Diederichs (2021) في دراستهما التي استهدفت تجربة الطلاب بجامعة Tshwane University of Technology إلى أن برنامج Work-Integrated Learning لمدة ستة أشهر، والذي تكامل مع مؤسسات الإعلام، لعب دورًا محوريًا في إعداد خريجي الصحافة للسوق المهني. وقد أكد الباحثون أن تلك التجربة وفّرت فرصًا مهمة لتطبيق المعرفة النظرية ضمن بيئة احترافية، وأسهمت في رفع جاهزية الخريجين وأهلّتهم للتحديات الوظيفية.

وقد أشارت دراسة زقزوق (2021) إلى وجود ضعف واضح في الجانب التطبيقي داخل بعض البرامج التعليمية الإعلاميَّة، حيث أظهرت النتائج أن الجامعات عينة الدِّراسة لا تُفعّل التدريب العملي بشكل منهجي ومستمر، وهو ما يؤثر سلبًا على كفاءة الخريجين، وفي ذات السياق أكدت دراسة Olubanji (2020) أن إدراج التدريب العملي كجزء من الخطة الدراسية يشكل عاملًا مهمًا في تحسين جودة التعليم الإعلامي، ورفع درجة جاهزية الطلاب بشكل مهني. بينما أشارت هذه الدِّراسة إلى مساهمة المناهج الحالية بدرجة متوسطة في تحسين الأداء الوظيفي للخريجين فإنها أوضحت في الوقت ذاته أن هذا التحسن يظل محدودًا ما لم يتم إدراج الجانب العملي بصورة ممنهجة ومدروسة ضمن المقررات الدراسية.

وفي ضوء ما سبق تشير مجموعة من الدراسات الحديثة إلى أن عددًا غير قليل من البرامج الإعلاميَّة ببعض كليات الإعلام لا تزال تفتقر إلى التحديثات الضرورية التي تواكب متطلبات البيئة الإعلاميَّة المعاصرة، والتي تشهد تطورًا متسارعًا في ظل الثورة الرقْميَّة والذكاء الاصطناعي. وبناءً عليه توصي تلك الدراسات بضرورة إعادة وضع المقررات الدراسية بحيث تكون مرتكزة على مهارات مثل: التفكير التحليلي، وإدارة البيانات الإعلاميَّة، والقدرة على استخدام أدوات إنتاج رقمي متقدمة، وهو ما أكدته دراسات (عبدالعزيز، الخير،2025 )، (Wang, (Hasan& 2025 التي شددت على أهمية هذا التحول في بنية المناهج لتحقيق توافق فعلي مع الواقع المهني ومتطلباته المتغيرة.

## 2. الجودةُ الشاملةُ في التعليمِ الإعلامي:

يشكل تبنّي منهجية الجودة الشاملة في التعليم الجامعي إحدى الاستراتيجيات للمؤسسات الأكاديمية التي تهدف إلى تحقيق تطوير مستمر في جودة التعليم. ترتكز هذه المنهجية على إشراك جميع الأطراف المعنية في العملية التعليمية بدءا من الإدارة، وأعضاء هيئة التدريس، إلى الطلاب، بحيث تكون مسؤولية تحسين المخرجات التعليمية مشتركة بينهم(Na Ren ,2024). وفي سياق التعليم الإعلامي، تتضح أهمية الجودة الشاملة في تحديث المقررات لتخدم متطلبات العمل بقطاع الإعلام المُتجددة، وتطوير أساليب التدريس، فضلًا عن ضمان توفر بيئة تعليمية مرنة ومدعومة بالبنية التحتية اللازمة والكوادر المؤهلة. وتعكس هذه الاستراتيجية نهجًا تكامليًا يستهدف مواءمة مخرجات التعلم مع تطلعات الطلاب واحتياجات المؤسسات الإعلاميَّة على حد سواء، من خلال الحصول على التغذية الراجعة ومعالجة التحديات(Farooq et al., 2007)

وتشير بعض الدراسات إلى أن إحدى ركائز إنجاح تطبيق الجودة الشاملة في إطار التعليم الإعلامي على وجه الخصوص تتمثل في إجراء مراجعات دورية للمحتوى الدراسي، وتطوير استراتيجيات التدريس، وتفعيل مشاركة الطلاب في عملية التقييم وصنع القرار، فكل ذلك يسهم في دعم التفاعل البنّاء بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على كفاءة العملية التعليمية ومستوى مخرجاتها (موسى، 2016)، كما تبرز أهمية تطبيق الجودة الشاملة في ملائمة المقررات الدراسية لمتطلبات

بيئة العمل الإعلامي المتغيرة، الأمر الذي يتطلب محتوى أكاديميا حديثا يواكب تطور الممارسات الإعلاميَّة، ويعزز من فرص التوظيف لدى الخريجين. كما يشمل هذا النهج تطوير استراتيجيات التدريس بما يواكب التطورات التربوية الحديثة، وتبني أدوات قياس وتقييم موضوعية وفعالة لقياس الأداء الأكاديمي لدى الطلاب، إلى جانب ضرورة تهيئة بيئة تعليمية متكاملة تشمل عناصر الدعم الفني، والبنية التحتية التكنولوجية، والموارد البشرية المؤهلة (Olubanji, 2020).

**3. تمكينُ الطلابِ في التعليمِ الإعلاميِّ:**

يمثل تمكين الطلاب أحد الأساليب التي تستهدف تطوير جودة العملية التعليمية، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للطلاب باعتبارهم شريك فاعل في العملية التعليمية، بدلاً من أن يقتصر دورهم على التلقي السلبي للمقررات الدراسية. ويكون ذلك من خلال إشراك الطلاب في عمليات اتخاذ القرار المرتبطة بنشاطهم التعليمي بالشكل الذي يعزز من قدرتهم على ممارسة التفكير النقدي والإبداعي. وتشير الأدبيات إلى أن إشراك المتعلمين في تصميم المسار التعليمي ينتج عنه ارتفاع مستوى الدافعية الذاتية لديهم وزيادة شعورهم بالانتماء والمسؤولية تجاه العملية التعليمية، وهو ما ينعكس إيجابيًا على أدائهم الأكاديمي واستعدادهم المهني (Zepke & Leach, 2010) وكل سبق يتفق مع رؤية مصر 2030، والتي تستهدف تمكين الشباب عبر تأهيلهم ليكونوا روادًا في مجالاتهم قادرين على قيادة التغيير وتحقيق التنمية المستدامة في القطاع الإعلامي وسواه.

**4.تنميةُ المهاراتِ الإعلاميَّة لدى الطلابِ:**

لا يُعد الإلمام بالمعرفة النظرية كافيًا لإعداد كوادر إعلامية قادرة على مواكبة التغييرات التي يشهدها قطاع الإعلام؛ حيث إن الكفاءة المهنية لخريجي كليات الإعلام تتطلب مجموعة من المهارات العملية والتقنية المتقدمة، وتشمل هذه المهارات القدرة على صياغة الرسائل الإعلاميَّة بلغة سليمة وواضحة، وإتقان آليات البحث والتحقق من المعلومات غير الموثوقة، ومهارات التحرير الصحفي والإذاعي والتلفزيوني لا سيما في أوقات البث المباشر والأخبار العاجلة. كما تشمل المهارات التقنية كفاءة استخدام أدوات التصوير والمونتاج الحديثة بالإضافة إلى امتلاك مهارات العمل التعاوني، والتواصل الفعال، وإدارة الوقت بكفاءة. وتشير الدراسات إلى أن تنمية هذه المهارات تسهم في تأهيل خريجين كفء قادرين على مواكبة التغييرات السريعة التي تشهدها بيئة العمل الإعلامي (الصبيحي، 2018).

**سادسا: الإجراءاتُ المنهجيَّةُ**

**أ- منهجُ ونوع الدِّراسة:**

تنتمي الدِّراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تهدف إلى وصف وتحليل آراء الطلاب واتجاهاتهم نحو فاعلية وتطوير المناهج الدراسية، من خلال استكشاف الخبرات الشخصية والمقترحات المتعلقة باللائحة الدراسية الحالية. وتعتمد الدِّراسة على المنهج الكيفي القائم

على التحليل الموضوعي (Thematic Analysis)، لفهم العمق المعرفي والوجداني في آراء الطلاب.

**ب-مجتمع وعينةُ الدِّراسة:**

يتمثل مجتمع الدِّراسة في جميع طلاب قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وتم تطبيق الدِّراسة على عينة غرضية من طلاب الفرقة الرابعة ممن لديهم رغبة في التعبير عن آرائهم، ويمثلون تنوعًا في التخصصات الدقيقة، وقد تم اختيار طلاب الفرقة الرابعة تحديدا لأنهم قد أتموا دراسة كافة المقررات الدراسية، وخاضوا التجربة التعليمية كاملة، مما يتيح لهم القدرة على تقييم المناهج واللائحة بشكل أكثر شمولا ووعيا بتكامل المقررات وتسلسلها، ومن ثم تضح لديهم الصورة الكلية لمحتوى البرنامج الأكاديمي، وبلغ قوام العينة (70) طالبا وطالبة موزعين على (7) مجموعات بواقع 10 طلاب في كل مجموعة كالتالي:

**جدول (1) توزيع مجموعات النقاش المركزة.**

| المدة الزمنية | نوع اللقاء | التاريخ | عدد الطلاب | المجموعة |
|---|---|---|---|---|
| 53 دقيقة | لقاء واقعي | 14/5/2025 | 10 | الأولى |
| 46 دقيقة | لقاء واقعي | 14/5/2025 | 10 | الثانية |
| 62 دقيقة | لقاء واقعي | 14/5/2025 | 10 | الثالثة |
| 57 دقيقة | لقاء واقعي | 15/5/2025 | 10 | الرابعة |
| 42 دقيقة | لقاء واقعي | 15/5/2025 | 10 | الخامسة |
| 68 دقيقة | Zoom meeting | 17/5/2025 | 10 | السادسة |
| 72 دقيقة | Zoom meeting | 18/5/2025 | 10 | السابعة |

**ج- أداةُ جمعِ البياناتِ:**

وظّفت الدِّراسة أداة مجموعات النقاش المركزة (Focus Group Discussions) لجمع بيانات كيفية من طلاب قسم الإذاعة والتلفزيون عبر جلسات نقاش منظمة شملت عدة محاور وهي: تقييم المقررات الدراسية الحالية، الجانب العملي والتطبيقي، مواكبة المناهج لتطورات المجال الإعلامي، الاستعداد لسوق العمل، دور أعضاء هيئة التدريس، والتصورات المستقبلية والتوصيات.

- **إجراءات مجموعات النقاش المركزة:**

قامت الباحثتان بالتواصل مع الطلاب عينة الدِّراسة لشرح موضوع الدِّراسة والغرض منها مع التأكيد على سرية البيانات وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، مع التنويه أنه سيتم تسجيل المناقشات صوتيا بغرض الرجوع إليها والاستعانة باقتباسات منها، وقد تم إجراء بعض المناقشات عبر تطبيق Zoom والبعض الآخر من خلال اللقاء الواقعي، وبدأت الباحثتان المناقشات بالتمهيد والتعارف لكسر الجليد وفهم الخلفيات والدوافع، كما تم التأكيد على ما سبق مع التنويه عن حق كل مبحوث في عدم الإجابة عن أي سؤال يتحفظ على الإجابة عليه، ثم بدأت المناقشات، وبعد الانتهاء من جميع المناقشات والوصول إلى التشبع أي عدم تقديم الطلاب لأية أفكار جديدة وبدأ يتزايد تكرار الأفكار تم الاكتفاء بالمناقشات التي تم إجراؤها وبدأت مرحلة تفريغ وتحليل البيانات.

**سابعا: تساؤلاتُ الدِّراسةِ:**

تسعى الدِّراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيس وهو:

كيف يُقيّم طلاب قسم الإذاعة والتليفزيون فاعلية المقررات الدراسية باللائحة المعمول بها في الوقت الحالي، وما تصوراتهم حول سُبل تطويرها؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما الجوانب التي يراها الطلاب فعالة في المقررات الدراسية الحالية لقسم الإذاعة والتليفزيون؟
- ما الجوانب التي يشعر الطلاب بأنها غير كافية أو بحاجة للتطوير؟
- ما تقييم الطلاب لمدى تحقيق المقررات الدراسية للتوازن بين الجانبين النظري والعملي؟
- ما مدى مواكبة المقررات الدراسية لمتطلبات سوق العمل الإعلامي الحالي؟
- ما مدى شعور الطلاب بامتلاكهم المهارات التقنية والرقْميَّة التي تؤهلهم للعمل بعد التخرج؟
- ما مقترحات الطلاب لإضافة أو حذف أو تعديل مقررات دراسية معينة؟
- ما تقييم الطلاب لاستخدام الوسائط والتقنيات الحديثة داخل القاعات الدراسية؟
- ما مدى استفادة الطلاب من التدريب العملي بقسم الإذاعة والتليفزيون أو التكليفات العملية المرتبطة بالمقررات الدراسية؟
- ما الدور الذي يمكن أن يقوم به أعضاء هيئة التدريس في تطوير المحتوى الأكاديمي ليواكب تطلعات الطلاب؟
- ما التحديات أو أوجه القصور التي يواجهها الطلاب في المقررات الدراسية الحالية؟
- ما التوصيات التي يود الطلاب توجيهها لإدارة القسم أو الكلية بشأن تطوير اللائحة الدراسية؟

**ثامنا: نتائجُ الدِّراسةِ:**

بعد تحليل البيانات يمكننا عرض النتائج من خلال ستة محاور رئيسة وهي: تقييم المقررات الدراسية الحالية، الجانب العملي والتطبيقي، مواكبة المناهج لتطورات المجال الإعلامي، الاستعداد لسوق العمل، دور أعضاء هيئة التدريس، والتصورات المستقبلية والتوصيات.

وفيما يلي عرض النتائج العامة لهذه المحاور بالتفصيل:

**المحور الأول: تقييم المناهج الدراسية الحالية:**

**1. تجربة الطلاب العامة مع المقررات الدراسية**

وصف عدد كبير من الطلاب تجربتهم مع المقررات الدراسية بأنها متباينة بين سنوات الدِّراسة المختلفة، فقد أبدى كثيرون تقديرهم للمقررات التطبيقية في السنوات المتقدمة-خاصة السنة الرابعة- مقابل نقد لغلبة الطابع النظري على سنوات الدِّراسة الأولى، وأشار البعض إلى أن المتعة والفائدة كانت تبدأ فقط حين بدأت التطبيقات العملية.

وقد وصف بعض الطلاب مسيرتهم الدراسية بالتجربة بالإيجابية والمثيرة في السنوات الأخيرة، كما رأي البعض الآخر أن السنوات الأولى من الدِّراسة وخاصة السنة الأولى والثانية (أي ما قبل التخصص) كانت مملة وتتسم بتكرار المحتوى بين المقررات المختلفة، الأمر الذي أثّر على دافعيتهم للتعلم. وفيما يلي بعض ما أشار له الطلاب في هذا الصدد:

- " الدِّراسة في أول سنتين كانت ميّالة أكتر للنظري، لكن في رابعة، المتعة كلها كانت في المواد اللي فيها تدريب عملي. نزلنا نصور، واشتغلنا مع مخرجين حقيقيين يقيموا شغلنا، فده كان أكتر حاجة ممتعة في القسم" .
- "أنا شايفة إن التجربة مفيدة جدًا، وأنا حتى لو خيروني أختار قسم تاني ما كنتش هغيّره... المواد اللي فيها شغل بإيدينا خلتني أحس إني مؤهلة فعلًا، مش بس بذاكر وبدخل امتحن" .
- "فيه مواد مكررة... كنا بناخد نفس المحتوى مع أكتر من دكتور، وده خلى الموضوع ممل شوية، خصوصًا في سنة تانية وتالتة" .
- "أنا كنت حاسس في أول سنة إن الكلية دي نظري أكتر من اللازم... لكن رابعة خلتني أغير رأيي، لما اشتغلنا فعليًا" .
- "فيه فرق كبير بين أول سنتين وآخر سنتين... اللي اتعلمته فعلاً وبقى عندي مهارات منه، كان من المواد اللي فيها إنتاج فعلي، مش المواد النظرية" .

**2. المقررات الدراسية التي اعتبرها الطلاب مفيدة**

أشاد أغلبية الطلاب بمجموعات النقاش المركزة بالمقررات ذات الطابع العملي، خصوصًا التي تتطلب إنتاج تطبيقات عملية ويتم عرضا وتقييمها، مثل مقررات: "الإخراج"، "الإلقاء والصوتيات"،"إنتاج البرامج الوثائقية"، و"تطبيقات الذكاء الاصطناعي". واعتُبر الطلاب هذه المقررات أدوات فاعلة في إعدادهم للواقع المهني.

وفي حين ربط بعض الطلاب فائدة المقرر بشخصية أستاذ المادة، ويرى آخرون أن التطبيقات العملية هي معيار الحكم على فائدة المقرر، مع التأكيد على أن تكون التكليفات عملية بشكل حقيقي لا "تكليفات شكلية". وفيما يلي عرض لبعض آراء الطلاب التي طرحوها خلال النقاشات:

- ‘‘الإخراج التليفزيوني، وإنتاج البرامج الوثائقية، كانت ممتعة جدًا... فيها شغل بإيدينا، وخلتنا نحس بفرق حقيقي، خصوصًا لما كنا بنتقييم من ناس من السوق’’ .
- ‘‘مقرر الإلقاء والصوتيات فادني جدًا... اتعلمت إزاي أضبط مخارج الحروف، واشتغلت على أسايمنتات طول السنة، وده ساعدني أطور نفسي فعلًا’’ .
- ‘‘تطبيقات الذكاء الاصطناعي كان مقرر مختلف فعلًا... اتعلمنا حاجات ليها علاقة حقيقية بالشغل والمستقبل، وحسيت إن اللي بدرسه مفيد فعليًا’’ .
- ‘‘أي مقرر فيه مشروع حقيقي مش بس واجب، حسيت إني استفدت منه... مش بس عشان التقييم، لكن عشان طورت نفسي بجد’’ .
- ‘‘الدكاترة اللي بيخلونا نشتغل بجد هما اللي بيخلوا المادة مفيدة... مش مهم اسم المادة بقدر ما هو الأسلوب والطريقة’’.

### 3. المقررات التي وُصفت بأنها غير مفيدة أو غير مرتبطة بالتخصص

أبدى بعض الطلاب تحفظًا على مقررات يرون أنها ‘‘ثقافية عامة’’ أو ‘‘نظرية مكررة’’، مثل مناهج البحث، وبعض المقررات في السنوات الأولى. لكن أغلبهم لم يرفضوها تمامًا، بل دعوا إلى تعديل طرق عرضها أو ربطها بتطبيقات التخصص، بدلًا من تقديمها بصورة تقليدية. وفي حين رأى بعض الطلاب أن هذه المواد ‘‘تضيف وعيًا عامًا’’، اعتبرها البعض الآخر ‘‘لا تليق ببرنامج تطبيقي مثل الإعلام’’. وفيما يلي بعض الاقتباسات التي توضح بعض آراء الطلاب في هذا الصدد:

- ‘‘مناهج البحث مش مرتبطة بالشغل اللي عايزين نشتغله... يعني ما اتعلمتش أعمل دراسة فعليًا، كله كلام عن طرق مش واضحة’’.
- ‘‘فيه مواد مش مرتبطة مباشرة بالتخصص، لكن ما نقدرش نقول إنها مش مهمة، الإعلامي لازم يبقى فاهم في كذا حاجة’’ .
- ‘‘مادة بحوث الإعلام في الراديو والتليفزيون ما كانتش مفيدة أوي بالنسبة ليا، حسيت إني مش بطبق حاجة فعلية من اللي درسناه’’ .
- ‘‘فيه مقررات تحس إنها اتكررت، أو نفس المعلومات موجودة في أكتر من مادة... ده خلاني مش متحمس’’ .
- ‘‘أنا كنت محتاجة أفهم المادة دي ليه باخدها؟ وإزاي أستخدمها؟ مش بس أذاكر وأنجح’’

**المحور الثاني: الجانب العملي والتطبيقي:**

### 1. توقيت بداية التدريب العملي في الخطة الدراسية:

أبدى عدد كبير من الطلاب استياءهم من تأخير بدء التدريب العملي الفعلي (ممثلا في مشروع التخرج) إلى السنة الرابعة، معتبرين أن ذلك يُضعف من تدرجهم المهاري ويفاجئهم بمتطلبات تقنية متقدمة دون تمهيد كافٍ. كما أشار البعض إلى أنه بالرغم من أن التدريب

العملي بدأ فعليًا في الفرقة الثالثة ولكنه كان محدودا وغير كافٍ، كما عبر غالبية الطلاب عن أنهم كانوا يتمنون لو تم إدراج التدريب العملي بداية من السنة الثانية للدراسة، وفيما يلي بعض آراء الطلاب حول التريب العملي:

- ‘‘التدريب العملي اللي إحنا أخذناه في رابعة كان مفيد جدًا إن أنا أبقى جاهزة لسوق العمل ولكن مش كفاية... كنت حابة جدًا إنه يكون من سنة ثالثة أو حتى ثانية، بحيث إني أجرب التخصصات كلها قبل ما أختار’’ .
- ‘‘أنا التدريب بتاع القسم اللي خدناه في تالتة كان عملي جدًا، بس برضو مش كفاية... كنت محتاجة أبدأ أتعامل مع الكاميرا من بدري، مش فجأة ألاقي نفسي في رابعة باصور مشروع التخرج’’ .
- ‘‘فكرة إن العملي كله يتحط في سنة رابعة بتخلي الضغط كبير... كلنا بنجرب لأول مرة، فده بيأثر على الجودة والتجربة نفسها’’ .
- ‘‘أنا في تانية وتالتة كنت حاسة إن إحنا بنحضر محاضرات أكتر من إننا نتدرب فعليًا... التدريب جي متأخر جدًا ومش كافي’’ .
- ‘‘أنا شايفة إن الطبيعي إن العملي يبدأ من تانية، مش معقول نستنى أربع سنين عشان نمسك كاميرا لأول مرة’’ .

**2. تقييم الطلاب للتجربة العملية داخل الكلية:**

أشار أغلب الطلاب بمجموعات النقاش إلى أن الفرص العملية كانت محدودة للغاية، وذلك بسبب ضعف التجهيزات، وقلة عدد الكاميرات والمعدات؛ الأمر الذي أدى إلى تقليص فرص المشاركة الفعلية في التطبيقات العملية داخل الاستوديوهات. كما اعتبر آخرون أن الأعداد الكبيرة للطلاب داخل الفصول العملية بالاستوديوهات تتسبب في تقليل فرص التدريب الفردي، وعبر قلة من الطلاب أنهم شعروا بتطور طفيف في التجربة العملية بمرور السنوات، وخاصة في السنة الرابعة. وفيما يلي اقتباسات من آراء الطلاب في هذا الصدد:

- ‘‘العدد الكبير في السكاشن بيخلي إن كل واحد يمسك الكاميرا دقيقتين وخلاص... مش بنلحق نجرب ونتعلم، والمفروض يكون في تقسيم أحسن’’ .
- ‘‘فيه كاميرتين بيتعدّوا... فإزاي كل طالب هيجرب؟ أنا شخصيًا كنت باتنازل عشان أنقل الكاميرا للي بعدي، وده خلاني ماخدتش حقي في التدريب العملي’’ .
- ‘‘الاستوديو نفسه مش دايمًا متاح، ومفيش فرصة نشتغل فيه بحرية... وبعدين كل شغلنا العملي متوقف على دكتور المادة، لو هو بيحب العملي بنشتغل، غير كده لأ’’ .
- ‘‘أنا أول مرة أدخل الاستوديو بجد كانت في رابعة، وكان نفسي أكون أعرف أشتغل عليه من قبل كده، كنت هطلع شغل أحسن’’ .
- ‘‘الاستوديو كويس نظريًا، بس فعليًا مفيش وقت نشتغل فيه... الأجهزة قليلة والتقسيم مش عادل’’.

### 3. جودة التدريب الخارجي ومدى فاعليته:

جاءت الآراء حول التدريب الخارجي متباينة، ففي حين وصفه بعض الطلاب الذين استفادوا من فرص تدريب خارجي بإشراف القسم بأنه مفيد ويشمل زيارات واقعية لشركات كبرى مثل "كانون"، عبر بعض الطلاب عن تجاربهم الذاتية في التدريب الخارجي بوصفه بأنه غير مؤثر، وعشوائي، ويعتمد على مجهود الطالب أو "الواسطة". وفيما يلي عرض لبعض آراء الطلاب فيما يخص هذا الطرح:

- "زرنا كانون، وكان يوم مفيد جدًا... شُفنا الكاميرات والعدسات، وشرحوا لنا حاجات كتير... بس دي كانت مرة واحدة بس، وخلصت".
- "التدريب الخارجي موجود، بس اللي يقدر يوصله لازم يكون عنده واسطة أو يبذل مجهود كبير جدًا... مفيش خطة واضحة من الكلية لتوفير فرص تدريب للجميع".
- "اتدربت في مكان بره، بس حسيت إنه استغلال... دفعت فلوس واشتغلت مساعد من غير استفادة فعلية".
- "فيه دكاترة بينبهوا علينا إننا منشتريش تدريبات تجارية... وده حصل فعلاً، التدريب الخارجي مش دايمًا بيفيد، ومحتاج متابعة من الكلية".
- "أنا مفيش تدريب خارجي شاركت فيه بشكل فعلي، كل حاجة اعتمدت فيها على نفسي".

### 4. العلاقة بين ما يتم تعلمه نظريًا وما يُطبق عمليًا

عبّر بعض الطلاب عن شعورهم بوجود فجوة بين ما يدرسونه نظريًا بالمقررات الدراسية، وما يُمارس عمليًا، في حين رأى آخرون أن بعض المقررات تحقق تكاملًا جيدًا، وهي تلك التي يُطلب فيها التطبيق العملي للجانب النظري. ويرى بعض الطلاب أن قسم الإذاعة والتليفزيون هو أكثر أقسام الكلية التي يتم فيها تطبيق ما تم تدريسه نظريا مقارنة بالأقسام الأخرى. وفيما يلي مجموعة من الاقتباسات التي توضح آراء الطلاب في هذا السياق:

- "أنا حاسة إن اللي بناخده في المحاضرات ما بنشوفهوش على أرض الواقع، بنسمع مصطلحات كتير لكن لما نيجي نشتغل مش بنلاقي نفسنا قادرين نطبقها" .
- "في مواد بتحاول تعمل دمج، زي الإخراج... نكتب سكريبت ونتصور ونعمل مونتاج، بس ده مش في كل المواد" .
- "فيه فجوة كبيرة بين النظري والعملي... لو المادة كلها شرح، هاننسى بسرعة، لكن لو فيها تطبيق فعلي بنفتكر وبنتعلم" .
- "أنا شايف إن القسم بتاعنا هو أكتر قسم عملي في الكلية، لأن أي حاجة بتتعلمها لازم تطبقها، سواء مونتاج أو إعداد سكريبت أو تسجيل صوت" .
- "فيه مواد كلها نظري، بحوث مثلاً، حسّيت إني ما طلعتش منها بحاجة أقدر أستخدمها في الواقع" .

**المحور الثالث: مواكبةُ المناهجِ لتطوراتِ المجالِ الإعلامي.**

**1. إدماج مقررات الإعلام الرَّقميّ والبودكاست في الخطة الدراسية:**

تنوّعت آراء الطلاب حول مدى مواكبة المقررات الحالية للتقنيات الإعلاميَّة الحديثة، إلا أن الأغلبية اتفقت على أن الخطة الدراسية لا تزال تفتقر إلى مقررات متخصصة في الإعلام الرَّقميّ أبرزها: البودكاست، إدارة المحتوى الرَّقميّ، منصات التواصل، والجرافيك ديزاين. وقد أشار عدد منهم إلى أن المقررات الوحيدة المواكبة حاليًا هي "تطبيقات الذكاء الاصطناعي" و"اتجاهات عالمية"، لكنهما لا يكفيان بمفردهما.

- "بصراحة المقررات مش بتواكب التطورات الحديثة زي الإعلام الرَّقميّ أو البودكاست، أو حتى الذكاء الاصطناعي اللي بقى داخل في كل حاجة دلوقتي، محتاجين نطوّر نفسنا برا الكلية عشان نلحق السوق" .
- "أنا شايفة إن المقررات مواكبة جدًا للتطور السريع اللي بيحصل دلوقتي، زي مثلًا مادة اتجاهات عالمية AI، عملنا تقارير عن مسلسلات فيها AI، حاجات جديدة وقديمة، حسيت إن ده مفيد فعلًا" .
- "مفيش غير هو بس تطبيقات الذكاء الاصطناعي اللي حسيته فعلاً له علاقة بالتطورات، غير كده باقي المواد تقليدية جدًا" .
- "فيه مقرر واحد فقط له علاقة بالتكنولوجيا، والباقي بيكلمني عن بدايات الراديو والتليفزيون، إحنا محتاجين أكتر من كده" .
- "أنا نفسي يبقى فيه مقرر يعلمنا البودكاست من الصفر: كتابة، تسجيل، مونتاج، توزيع... إحنا بنتعلم ده لوحدنا حاليًا" .

**2. غياب أدوات وأطر تعليم صناعة المحتوى الرَّقميّ:**

كشف الطلاب عن غياب واضح لمقررات تدريبية حول صناعة المحتوى الرَّقميّ على مواقع التواصل الاجتماعي والمهارات التقنية المرتبطة بها مثل أدوات المونتاج، التحليل البياني للتفاعل، والجرافيك ديزاين. وطالبوا بمواد تربط المحتوى بما يحدث على المنصات فعليًا. وقد أشار بعضهم إلى أن بعض التكليفات العملية تتضمن محاولات متواضعة في هذا الصدد إلا أنه في العموم تُترك هذه المهارات لاجتهاد الطالب. وتوضح الاقتباسات التالية نماذج من آراء الطلاب المشاركين:

- "أتمنى يكون فيه مقرر عن السوشيال ميديا والمنصات: إزاي نكبر عليها، نعمل فيديوز، نحط الهاشتاجز، ونشتغل بالمونتاج بطريقة تشد المشاهد" .
- "نفسي أتعلم عن تحليل البيانات الخاصة بالمشاهدات والتفاعل على منصات زي إنستجرام ويوتيوب... ده مش موجود عندنا خالص" .
- "المقررات اللي تخص الإعلام الرَّقميّ قليلة جدًا... فيه حاجات إحنا بنتعلمها لوحدنا عشان ما حدش بيشرحها لينا زي تصميم الريلز، وإزاي نستخدم الترند" .

- ‘‘أنا شايف إن المفروض يكون فيه مادة اسمها صانع محتوى رقمي، زي اللي بيشتغلوا في الإنفلونسر ماركتنج أو إدارة القنوات، ده مجال كبير ومربح’’ .
- ‘‘فيه دكاترة بيحاولوا يطوّروا المحتوى وبيكونوا قريبين من السوق فعلاً، وفيه ناس لسه بتشرح من نفس السلايدات من 10 سنين’’ .

### 3. تقييم الطلاب لمقررات الذكاء الاصطناعي والإعلام التقني:

حصل مقرر ‘‘تطبيقات الذكاء الاصطناعي’’ على إشادة خاصة من عدة طلاب، إذ رأوا أنه فتح أمامهم أفقًا لفهم أدوات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها في إنتاج المحتوى الإعلامي، وهو المقرر الوحيد الذي تم وصفه بأنه ‘‘مواكب فعلًا’’. وفي حين رأى بعض الطلاب أن تدريس الذكاء الاصطناعي جاء متأخرًا جدًا (بالسنة الرابعة)، عبّر آخرون عن امتنانهم لفرصة خوض التجربة ضمن المقرر. وتعكس الاقتباسات التالية اتجاهًا مشتركًا لدى المشاركين في مجموعات النقاش:

- ‘‘مقرر الذكاء الاصطناعي فتح لي عالم تاني... لأول مرة أشتغل على برومت، وأطلع فيديو بإيدي، كنت فاكر إن دي حاجات بعيدة عن تخصصنا لكن طلعت العكس تمامًا’’.
- ‘‘أنا ما كنتش متحمس في الأول، وكنت شايف إن المادة معمولة بس عشان ‘شكلها شيك’، لكن لما اشتغلنا على المنصات فعليًا، الموضوع غير رأيي تمامًا’’ .
- ‘‘دكتورة المادة طلبت منا نختار تطبيق AI ونشرح شغله، ده خلاني أكتشف أدوات عمري ما سمعت عنها قبل كده، وده فرق فعلي في فهمي للتقنية’’ .
- ‘‘دي كانت أول مرة أشرح بريزنتيشن عن تكنولوجيا فعلية، مش حاجة نظرية من ورق، وده فرق جدًا في حماسي واستيعابي’’ .
- ‘‘أنا استفدت من AI في الشغل... بقيت أعرف أكتب سكريبت وأطلّع فيديو جاهز، حسيت إني بقيت منتج محتوى فعليًا مش مجرد طالب إعلام’’.

### المحور الرابع: الاستعداد لسوق العمل الإعلامي:

### 1. مدى شعور الطلاب بأن دراستهم تؤهلهم فعليًا لسوق العمل:

أظهرت معظم الآراء أن الدِّراسة النظرية وحدها لا تكفي لتأهيل الخريجين لسوق العمل، وأن الطلاب يعتمدون بدرجة كبيرة على التطوير الذاتي، ورغم أن بعض المواد ساعدت في تكوين ‘‘فهم عام’’، إلا أن الشعور العام هو أن هذا غير كافٍ دون دعم عملي وتدريب ميداني فعلي. فبعض الطلاب قالوا إن الدِّراسة الأكاديمية تُشكل قاعدة ‘‘نفسية وفكرية’’ فقط، وقلة محدودة فقط من الطلاب شعُرت بجاهزية نسبية بسبب الاجتهاد الشخصي أو العمل إلى جانب الدِّراسة. وقد عبّر عدد من الطلاب عن هذا الرأي بشكل صريح، كما في الاقتباسات التالية:

- ‘‘أنا اتعلمت في القسم حاجات مهمة عن المجال، بس مش كفاية أبدًا عشان أكون جاهزة إني أشتغل في قناة أو أطلع على الهوا، محتاجة تدريب أكتر كتير’’ .

- ‘‘المقررات بتهيئك نفسيًا إنك تكون إعلامي، بس لازم تشتغل على نفسك كتير برا عشان تواكب السوق فعليًا... أنا كنت بشتغل وأنا بدرس، وحسيت بالفرق’’ .
- ‘‘أنا ممكن أقول بنسبة 50% بس... نص اللي أنا محتاجاه اكتسبته من الكلية، والباقي اشتغلت عليه بنفسي أو خدته في كورسات بره’’ .
- ‘‘حتى في المواد اللي المفروض تكون عملية، مش دايمًا بندخل الاستوديو ولا بنستخدم الكاميرات فعليًا، فمش حاسس إني اشتغلت بإيدي’’ .
- ‘‘أنا طالعة حابة أشتغل كمذيعة، بس لسه ما تدربتش كفاية على الإلقاء أو اللغة العربية، فمش هأقدر أقدم على وظيفة فعلية دلوقتي’’ .

**2. المهارات التي يرى الطلاب أنها تنقصهم:**

تركّزت إجابات الطلاب حول غياب مهارات تخصصية ضرورية مثل الإلقاء الإعلامي، اللغة العربية السليمة، الوقوف أمام الكاميرا، العمل الجماعي في البيئات المهنية، وتقنيات التصوير والمونتاج. وشدد بعضهم على أن هذه المهارات لم تُدرّس أو لم تُطبّق فعليًا في قاعات الدِّراسة. وطالب آخرون طالبوا بإدراج تدريب على الأدوات الرقْميَّة ومهارات التعامل مع الجمهور. فيما يلي نماذج تعكس وجهات نظر الطلاب حول هذا الموضوع:

- ‘‘أنا شايفة إن أهم حاجة ناقصاني هي الإلقاء والتعامل مع الكاميرا، إحنا بناخد مادة اسمها إلقاء بس مش بنتدرب فعليًا، كلها كلام عن مخارج الحروف".
- ‘‘مادة المونتاج كانت نظري تمامًا، وأنا شايف إنها أهم حاجة، المفروض كنا نشتغل عليها بإيدينا من تانية مش في آخر سنة’’ .
- ‘‘أنا باخد كل المحاضرات وأعمل assignments، بس ده مش كفاية، مش كل مرة أطبّق بروجيكت واحد آخر الترم، أنا محتاج أتمرن على مراحل طول الترم’’ .
- ‘‘مشكلتي إني مش عارف أشرح فكرتي كويس في المشاريع، وده لأني مش متدرب على العرض قدام الناس أو على التواصل الصح، دي مهارة مهمة جدًا في أي شغل إعلامي’’.
- ‘‘لو كنت بدأت التدريب العملي من تانية، كنت اتعلمت كل التخصصات واختارت بتخصص عن وعي... كده أنا ماجربتش إلا اللي خدته في رابعة بس’’ .

**3. مقترحات لسد الفجوة بين الدِّراسة وسوق العمل:**

قدّم الطلاب مقترحات عملية لتحسين جاهزيتهم المهنية، أهمها: تقديم التدريب العملي في سنوات مبكرة، إدخال مقرر للإلقاء العملي، استخدام أدوات الإعلام الحديثة، التعاون مع مؤسسات مهنية لتوفير فرص تدريب خارجية، وتطبيق التقييم المستمر بدلًا من الامتحانات التقليدية، كما اقترح البعض إلغاء الامتحانات الورقية لصالح المشروعات. وشدد آخرون على أهمية تعليم المهارات التقنية الحديثة، ويمكن الوقوف على وجهات نظر الطلاب من خلال الاقتباسات التالية:

- ‘‘أنا شايفة إن الحل إننا نبدأ نتدرب عملي من بدري، مش نستنى رابعة، ولو أخدنا تدريب فعلي في الإذاعة أو القناة مرة في الترم، ده هيغيّر حاجات كتير’’ .
- ‘‘المفروض يتضاف مقرر اسمه تدريب مهني، يكون فيه تدريب فعلي مع قناة أو وكالة إعلامية، ونتقيم من خلاله، مش بس شيت وأسايمنت’’ .
- ‘‘أنا لو كنت مسؤولة، هأخلي الامتحانات كلها مشاريع عملية، لأن ده اللي بيفيدني فعلًا، مش إني أحفظ مقالة وأكتبها في الورقة’’ .
- ‘‘كل اللي خدناه عن الإعلام الرَّقميّ خدناه في بريزنتيشنات، بس مفيش وقت نشتغل على أداة أو برنامج فعليًا، وده نقص خطير’’ .
- ‘‘عايزين ورش عمل مع ناس في الشغل فعلًا، حتى لو مرة في الترم، نعرف بيشتغلوا إزاي ونتعلم منهم بدل ما نفضل نذاكر من ورق مش هنستخدمه’’ .

**المحور الخامس: دور أعضاء هيئة التدريس:**

**1. مدى تجاوب الأساتذة مع مطالب تطوير المحتوى:**

أشاد كثير من الطلاب بتجاوب عدد من الأساتذة مع مقترحاتهم، واستعدادهم لإدخال تطويرات على المحتوى أو إتاحة فرص تطبيق عملي حتى في ظل ضعف الإمكانات. كما أشاروا إلى أن بعض الأساتذة يلجؤون إلى مصادر حديثة، أو يوجهون الطلاب للعمل الجماعي والبحث خارج إطار المقرر. وقد أشار بعض الطلاب إلى أنهم وجدوا أن الأساتذة ‘‘يَحْتَوُون الطلبة’’ ويعملون على تحفيزهم، بينما رأى آخرون أن التحديث محدود ويعتمد على اجتهادات فردية. وقد عبّر عدد من الطلاب عن مواقفهم من خلال العبارات التالية:

- ‘‘كان بيتم تلبية المطالب بتاعتنا والأساتذة لهم كل التقدير على ده... مثلاً لما طلبنا إن يكون في تدريب إضافي للمادة، فعلاً نظموا لينا يوم زيادة في الاستوديو’’ .
- ‘‘الدكتورة كانت بتجيب ناس من السوق يشتغلوا معانا، مش بس نظري... ده خلاني أحس إن إحنا فعلاً بنتعلم حاجة ليها علاقة بالواقع’’ .
- ‘‘فيه دكتور لما قلت له إني محتاج تدريب أكتر على الصوت، طلب مني أسجل في البيت وبعت له التسجيل، واداني feedback مفصل، وده فرق معايا جدًا’’ .
- ‘‘فيه أساتذة بيحبوا شغلهم فعلاً وبيخلونا نحب المادة معاهم، زي اللي خلتنا نعمل مشاريع حقيقية مش بس تقارير’’ .
- ‘‘اللي بيفرق هو الشخص اللي بيشرح، مش المادة نفسها... الدكتور اللي بيحب يطور بيديك أمل حتى لو المادة مش قوية’’ .

**2. تفاوت أساليب التدريس بين أعضاء هيئة التدريس:**

لاحظ الطلاب تفاوتًا كبيرًا في أساليب التدريس، حيث اعتمد بعض الأساتذة على طرق تقليدية (قراءة من الشرائح أو الإملاء) يراها الطلاب لا تواكب المحتوى العملي وأصابتهم

بالإحباط، بينما حرص آخرون على تقديم المحتوى بشكل تفاعلي أو تطبيقي، وقد أدى هذا التفاوت إلى اختلافات كبيرة في التجربة التعليمية من مجموعة لأخرى، وقد أجمع الطلاب على أن أسلوب تدريس المقرر أهم من محتواه، كما يتضح من الاقتباسات التالية:

- ‘‘فيه دكاترة كل شغلهم على الباوربوينت... بيقرا علينا السلايدز وخلاص، مفيش أي تفاعل أو نقاش’’ .
- ‘‘أنا شوفت الفرق بنفسي، نفس المادة مع دكتورين مختلفين، واحدة خلتنا نشتغل فعليًا والتانية كانت بس شرح ومذاكرة، فطلعت منها بمافيش’’ .
- ‘‘اللي بيعتمد على الفيديوهات التفاعلية بيخليني أفتكر المعلومة أكتر، بعكس اللي بيشرح من ورق مطبوع من عشر سنين’’ .
- ‘‘دكتور واحد بس هو اللي كان بيطلب منا ندخل استوديو، الباقي بيشرح وكأنه في كلية نظرية، مش إعلام’’ .
- ‘‘فيه ناس بتشرح بطريقة تحفظ، وفيه ناس بتخليك تشتغل وتبدع... وده بيأثر على تقييمك أنت للمادة كلها’’ .

### 3. مشكلة تكرار المحتوى بين المقررات:

لاحظ الطلاب تكرارًا في محتوى بعض المقررات الدراسية على مدار الأربع سنوات، الأمر الذي أدى إلى الملل وغياب الإحساس بالتدرج المعرفي، كما أشار بعض الطلاب أن التكرار يُضعف التجربة التعليمية، كما تمت الإشارة إلى ضرورة التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس، أو بين المقررات المختلفة لتكامل وتوزيع المحتوى منعا للتداخل. وفيما يلي عرض لبعض الاقتباسات من المناقشات التي توضح تقارب آرائهم في هذا الجانب:

- ‘‘خدنا نفس المحاضرة تقريبًا في مادتين مختلفتين... حسيت إني بأكرر اللي درسته مش بتطور’’.
- ‘‘لو فيه تنسيق بين الدكاترة مكنّاش هنقعد نعيد نفس التعريفات والمفاهيم كل سنة’’.
- ‘‘لو تم توزيع المحتوى بشكل أفقي، كل سنة تاخد جانب، كان هيكون أحسن... التكرار بيدّي إحساس بالتضييع’’.
- ‘‘أنا كنت بقول لنفسي كل ترم: هو إحنا مش أخدنا الكلام ده قبل كده؟’’ .

### 4. التقدير العام لأعضاء هيئة التدريس.

عبّر معظم الطلاب عن تقديرهم لأعضاء هيئة التدريس، خاصة من يعملون على تطوير أدواتهم، ويقدّمون دعمًا شخصيًا. لكن هذا التقدير غالبًا ما ارتبط بالأفراد وليس بالمنظومة التعليمية ككل، الأمر الذي يشير إلى أن التقدير الشخصي للأستاذ يُبنى غالبًا على جهده الفردي، وفرق بعض الطلاب بين ‘‘أساتذة يعملون بحب’’ وآخرين يؤدون وظائفهم بشكل روتيني. وتؤكد الاقتباسات التالية ذلك:

- ‘‘أنا بحترم الدكاترة اللي فعلاً بيحاولوا يشرحوا من قلبهم، مش بس عشان بيشتغلوا... بتحس إنهم بيحبوا اللي بيعملوه’’ .
- ‘‘فيه دكتورة بتفتكر أسماء الطلبة، وبتتابع شغلنا، وبتصلح بنفسها، وده بيدينا إحساس إن مجهودنا بيتقدر’’ .
- ‘‘فيه ناس بتيجي المحاضرة كأنها واجب، وفيه ناس بتيجي عشان تخلينا نطلع بأفكار... والفرق بيبان جدًا في الشغل النهائي’’ .
- ‘‘أنا بشوف إن احترام الدكتور مش بس عشان اسمه، لكن عشان اهتمامه بالطلبة وبمستواهم’’ .
- ‘‘الدكاترة اللي بيخلوا المادة تفاعلية هم اللي بيفضلوا في دماغنا... حتى بعد ما نخلص الترم’’ .

**المحور السادس: التصوراتُ المستقبليةُ والتوصياتُ:**

**1. التعديلات المقترحة على توقيت وتوزيع المقررات الدراسية:**

طالب الكثير من الطلاب بإعادة توزيع المقررات في الخطة الدراسية بحيث تُدرّس المواد العملية في وقت مبكر مثل الفرقة الثانية والثالثة بدلًا من تأجيلها إلى السنة الرابعة حيث تتزامن مع ضغوط مشروع التخرج. واعتبر البعض أن التأخير في تدريس مواد مثل ‘‘الإخراج’’ يضعف التجربة التعليمية ويقلل من جودة التطبيق، كما اقترح البعض دمج بعض المقررات المتكررة لتخفيف الضغط، وفيما يلي اقتباسات مباشرة من الطلاب توضح هذا التوجه:

- ‘‘مادة الإخراج التليفزيوني إحنا درسناها في السنة الرابعة، وده متأخر جدًا، المفروض تتدرس في تالتة عشان نكون جاهزين لمشروع التخرج. إحنا كده بنتعلم إخراج وإحنا بنعمل المشروع نفسه، فده ضغط كبير علينا’’.
- ‘‘أنا شايف إن في مواد اتكررت بنفس المحتوى مع دكتور تاني... لو كان في تنسيق، كنا وفرنا وقت واتعلمنا أكتر’’.
- ‘‘إعداد البرامج وإنتاج البرامج تقريبًا نفس المحتوى... ممكن ندمجهم أو نحط الإعداد جوه مادة الإنتاج وخلاص’’.
- ‘‘لو المادة نقدر نبدأ نشتغل فيها عملي من تانية، مش هيبقى فيه فجوة كبيرة في رابعة ونبقى ضايعين وسط التطبيقات’’.
- ‘‘أعتقد إننا محتاجين توزيع أوضح للجانب العملي من أول سنة، مش كله يتركز في الآخر’’.

### 2. المقترحاتُ بإضافةِ مقرراتٍ جديدةٍ حديثةٍ:

عبّر الطلاب عن رغبتهم القوية في إضافة مقررات مرتبطة بصناعة المحتوى الرَّقميّ، والبودكاست، والإعلام الجديد، ومهارات الجرافيك والمونتاج. كما أبدى كثيرون رغبتهم في تعلم برامج تحرير الفيديو والصوت، وإدارة المنصات الرقْميَّة بطريقة احترافية، كما تضمنت المقترحات إدراج مقرر مستقل للإلقاء الإعلامي يهتم بالتدريب العملي للطلاب داخل الاستوديو. وتوضح الاقتباسات التالية نماذج من مقترحات الطلاب المشاركين:

- ‘‘نفسي يكون في مقرر يعلمنا إزاي نكبر على السوشيال ميديا، نعمل فيديو، نحط الهاشتاجز، ونتعلم مونتاج بشكل احترافي يشد المشاهد’’ .
- ‘‘أنا شايفة لازم يبقى في مادة إلقاء مستقلة، ويتقسم فيها السكاشن لمجموعات صغيرة، عشان كل واحد يتدرب فعليًا على الأداء والإلقاء والكاميرا’’ .
- ‘‘أنا مع إننا ناخد مادة عن البودكاست، إزاي نكتب سكريبت ونسجله ونمنتجه، مش بس نعمل بريزنتيشن عن الموضوع’’ .
- ‘‘المقرر اللي نفسي يتضاف هو مادة اسمها ‘صناعة المحتوى الرَّقميّ’، ندرس فيها فعلاً إزاي ننتج ونسوق ونحلل أداء المحتوى’’ .
- ‘‘الإعلام بقى كله رقمي، ليه ما يكونش عندنا مواد عن AI أكتر، مش بس واحدة؟’’ .

### 3. استبدالُ الامتحاناتِ الورقيةِ بالمشروعاتِ العمليةِ:

أعرب أغلب الطلاب عن تفضيلهم لاستبدال الامتحانات التقليدية الورقية بمشروعات تطبيقية تعكس ما تعلموه فعلًا. واعتبروا أن هذا الأسلوب أكثر عدلًا، ويضمن تقييمًا حقيقيًا للمهارات، ويحفز على الفهم وليس الحفظ. بينما اقترح البعض المزج بين التقييمين الورقي والتطبيقي. ويمكن الوقوف على وجهات نظر الطلاب من خلال الاقتباسات التالية:

- ‘‘أنا لو مسؤول، هخلي الامتحانات كلها أساينمنتات، والفاينال بس يكون ورقي، عشان إحنا مش هنستفيد من الحفظ بقدر ما هنتعلم من الشغل’’.
- ‘‘أنا حاسس إن كل مادة المفروض يكون لها مشروع عملي بدل الامتحان، إحنا في إعلام مش في كلية نظرية’’.
- ‘‘اليوتيوب مليان معلومات، إحنا جايين هنا نتفاعل ونشتغل، مش نحفظ وننسى، فأفضل يكون المحاضرات تطبيقية والمشروعات هي التقييم’’.
- ‘‘اللي بنحفظه بننساه، لكن اللي بنشتغل عليه بنفتكره طول عمرنا’’.
- ‘‘أنا شايفة الامتحان العملي نص الدرجات، والنظري الباقي... كده نضمن إننا بنفكر ونتعلم ونطبّق’’.

### 4. مقترحاتٌ لتحسينِ التجربةِ التعليميةِ الشاملةِ:

طرح الطلاب أفكارًا واضحة لتحسين تجربة التعليم، أهمها: زيادة معدل التطبيقات العملية داخل الاستوديوهات، تعميم فرص التدريب على الجميع بعدل، تخصيص تقييمات فردية داخل المجموعات، وتقوية الجوانب اللغوية والتقنية. وتوضح الاقتباسات التالية نماذج من آراء الطلاب المشاركين بالمناقشات:

- ‘‘لازم يبقى في تدريب عملي فردي، لأن في ناس بتعمل كل الأساينمنتز لوحدها والباقي مش بيتعلم، فالتقييم لازم يكون فردي كمان’’.
- ‘‘أنا محتاجة أتمرن أكتر على الإلقاء بالعربي، اللغة مش قوية عندي، ولو فيه مقرر يساعدني على ده هيكون مهم جدًا’’.
- ‘‘نفسي ندخل الاستوديو كل أسبوع، مش مرة أو مرتين في الترم، كده بننسى اللي اتعلمناه’’.
- ‘‘التدريب العملي جوه الكلية لازم يكون منظم ومنسق بين كل الدكاترة، عشان كل الطلبة ياخدوا نفس الفرص’’.
- ‘‘محتاجين يكون في ورش عمل أكتر مع ناس من السوق الإعلامي، نشتغل معاهم على شغل حقيقي’’.

### تاسعا: مناقشةُ النتائجِ:

أظهرت نتائج الدِّراسة أبعادًا متعددة للتجربة التعليمية داخل قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وكشفت عن فجوات منهجية وبيداغوجية (أي في الأساليب والاستراتيجيات التي تستخدم في التعليم) بين الخطة الدراسية الحالية وبين متطلبات التعليم الإعلامي المهني المعاصر. وفيما يلي عرض لأهم لنتائج الدِّراسة التي تندرج تحت ستة محاور أساسية تشكل بنية تقييمهم للمناهج الدراسية واللائحة الحالية، مع مناقشة مركّزة لكل نتيجة:

- التجربة التعليمية تصبح أكثر إفادة في السنوات المتقدمة من الدِّراسة، خاصة مع بداية التطبيق العملي. وأُشيد بالمقررات التي تحقق تكاملا بين النظرية والممارسة مثل ‘‘الإخراج’’، ‘‘الإلقاء’’، و’’تطبيقات الذكاء الاصطناعي’’، بينما وُجه نقد لبعض المقررات النظرية مثل ‘‘مناهج البحث’’ ومقررات الثقافة العامة؛ لغياب التطبيق وضعف الارتباط المهني بها.

  وتشير هذه النتيجة إلى وجود خلل في تصميم المنهج الدراسي لقسم الإذاعة والتليفزيون؛ إذ يتركز التطبيق العملي في السنة الرابعة مما يُضعف تنمية المهارات ويُؤخر اكتشاف الطلاب لاهتماماتهم المهنية، ويؤدي هذا الترتيب إلى منهج دراسي غير فعال، ويُثقل كاهل طلاب السنة النهائية بمهارات ينبغي إتقانها تدريجيًا. كما يُقلل هذا الترتيب من فرص تطوير الأداء والتقييم المستمر مما يتعارض مع مبادئ التعليم المهني الحديث

القائمة على دمج النظرية المبكرة مع الممارسة. وقد أكدت آراء الطلاب أن الوقت وليس المحتوى هو العامل الرئيس الذي يُعيق تعلمهم في المراحل المبكرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من Wang& Nik Hasan (2025) التي أوصت بتحديث المناهج بشكل مستمر، وجعلت تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة من خلال إنشاء مختبرات إعلامية وتبادل الموارد بين الكليات خطوة مهمة أثناء تطوير المناهج، زقزوق (2021) التي أشارت الحاجة إلى تطوير المناهج الدراسية لتواكب التطورات الرقْميَّة والإعلاميَّة الحديثة، مع متابعة تحديث المناهج بشكل دوري تماشيا مع رؤية 2030، Dhiman (2021) التي توصلت إلى أن التعليم الإعلامي متأخر، ولا يزال يواجه تحديات في تطوير المناهج وتوفير المعرفة الإعلاميَّة للشباب، وأوصت بتحديث المناهج الدراسية لتشمل مهارات الإعلام الرَّقميّ والتفكير النقدي، ودراسة Cervi et al. (2020) التي أظهرت تركيز برامج الصحافة والاتصال في الجامعات الرائدة بشكل كبير على المقررات النظرية وأساليب البحث، وأوصت الدِّراسة بضرورة تحديث المناهج الدراسية لتشمل الجوانب العملية والتطبيقية، وRamsey (2017) التي كشفت أهمية إدراج وحدات دراسية تركز على تحليل الأخبار، الإعلانات، والخطاب السياسي ضمن المناهج الأكاديمية بكليات الاتصال، وأوصت بضرورة تحديث المناهج الدراسية لتشمل مقررات متخصصة في التربية الإعلاميَّة، وموسى (2016) التي توصلت إلى أن المناهج الدراسية في أقسام الإعلام بالجامعات الحكومية المصرية تتسم بالضعف مع وجود خلل بين المقررات النظرية والعملية.

- ضعف الجانب العملي خلال السنوات الدراسية الأولى، والحاجة لتطبيق فعلي منتظم يبدأ من السنة الثانية، وشكاوى متكررة بشأن: نقص المعدات، قلة معدل استخدام الاستوديوهات، تفاوت الفرص العملية حسب أسلوب كل أستاذ، عشوائية بيئة التدريب الخارجي، وغيابه عن التنظيم المؤسسي من الكلية.

وتعكس هذه النتيجة وجود فجوة واضحة بين النظرية والتطبيق في المراحل المبكرة من عملية التعلم حيث يفيد الطلاب أنه بالإضافة إلى محدودية الموارد التقنية كالمعدات والاستوديوهات فهناك تأخر في دمج المعرفة النظرية في أي شكل من أشكال التدريب العملي. والأسوأ من ذلك أنه عند تطبيق المعرفة النظرية عمليًا فإنها تعتمد على الجهود الفردية لبعض الأساتذة بدلًا من منهج موحد يضمن تكافؤ الفرص لجميع الطلاب. هذا الوضع يخلق تجربة تعليمية غير متكافئة، ويؤدي إلى انعدام العدالة في التدريب، ويضعف إعداد الطلاب المبكر لإتقان المهارات العملية، وهي مهارات أساسية لتطوير المهنيين الإعلاميين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من Wang& Nik Hasan(2025) التي أوصت بتعزيز الشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة لإثراء التجربة العملية للطلاب وتعزيز كفاءة المناهج الدراسية، مراد (2023) التي أوصت أيضا بتعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة لضمان تطبيق عملي فعال، فخر الدين

(2021) التي أوصت بتعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة لتوفير فرص تدريب عملي للطلاب، الشميري (2021) التي أشارت لوجود بعض المشكلات التي تقلل من مخرجات وكفاءة التدريب متمثلة في عدم توافر مؤسسات تدريب، وافتقار الكليات للميزانية اللازمة للتدريب العملي، نقص في التعاون بين الكليات والأقسام والمؤسسات الإعلاميَّة، زقزوق (2021) التي أوصت بزيادة التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة لتوفير تدريب عملي للطلاب، وتوفير مختبرات إعلامية مجهزة لدعم الجانب التطبيقي في التعليم، Olubanji (2020) التي أشارت نتائجها إلى ضعف توفر المرافق الإعلاميَّة اللازمة للتدريب العملي، وأوصت بضرورة تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة لتوفير فرص تدريب عملي، وتحديث المرافق الإعلاميَّة داخل الجامعات لدعم الجانب التطبيقي في التعليم، Cervi et al. (2020) التي أوصت بتعزيز التكامل بين المعرفة النظرية والتدريب العملي لضمان إعداد خريجين جاهزين لمواكبة التطورات المهنية، الصبيحي (2018) التي توصلت إلى أن مستوى رضا الطلاب جودة المختبرات والاستوديوهات في المرتبة جاء في المرتبة الأخيرة على مقياس التقييم. وأوصت بتحسين جودة المختبرات والاستوديوهات لتوفير بيئة تعليمية أكثر تطورًا، وتعزيز التدريب العملي من خلال شراكات بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة، منصور (2018) التي أوصت بضرورة التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة لتعزيز فرص التدريب العملي والمهني للطلاب، Maksl et al.(2017) التي أوصت بتشجيع المؤسسات الأكاديمية على التعاون مع وسائل الإعلام لتوفير تدريب عملي للطلاب، موسى (2016) التي أشارت نتائجها إلى افتقار كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الحكومية المصرية إلى القدرة التدريبية سواء من حيث القوى العاملة أو التكنولوجيا أو المهارة، ولا تفي بمتطلبات الجودة الشاملة حيث تقل الأجهزة في المعامل الخاصة بالتدريب العملي، والحسن (2016) أشارت إلى وجود فجوة واضحة بين البحوث النظرية والتطبيق العملي، وأوصت بتوفير الوسائل التدريبية الهادفة إلى التطبيق العملي.

- المقررات لا تواكب تحولات المجال الإعلامي الرَّقميّ بالقدر الكافي. وكانت هناك إشادة محددة بمقرر "تطبيقات الذكاء الاصطناعي"، لكن تم التوافق على الحاجة الملحّة لإدراج مواد تغطي: مواقع التواصل الاجتماعي، البودكاست، صناعة المحتوى، تصميم الجرافيك، والتحليل الرَّقميّ للمنصات.

وتكشف هذه النتيجة هناك وجود فجوة واضحة بين محتوى المقررات الأكاديمية والتغيرات السريعة في بيئة عمل الإعلام الرَّقميّ. حيث عبر الطلاب بفهم ناضج للتطورات في هذا المجال، بينما تتخلف الأوساط الأكاديمية عن مواكبة هذه التطورات. وأشاروا إلى نقص في المقررات المتخصصة في مجالات مهمة مثل إنشاء المحتوى الرَّقميّ، والبودكاست، والتسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي مجالات أساسية لأي ممارس إعلامي في العصر الرَّقميّ. وعلى الرغم من الإشادة المحدودة بمقرر "تطبيقات الذكاء الاصطناعي"، فإن وجوده وحده لا يمكن أن يعوض عن الافتقار إلى التحديث الشامل في بقية المقررات، ويبرز ذلك الحاجة إلى مراجعة المناهج برؤية

عصرية تُعيد ربطها بسوق العمل وتُخرج البرامج الدراسية من نمطها التقليدي لتصبح أكثر استجابة لمتطلبات الواقع الإعلامي الحالي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من Dhiman (2021) التي توصلت إلى أن التعليم الإعلامي في الهند يعاني من نقص الموارد وعدم توافق المناهج مع احتياجات الصناعة الإعلاميَّة، وأوصت بضرورة تحديث المناهج الدراسية لتشمل مهارات الإعلام الرَّقميّ. فخر الدين (2021) التي أشارت إلى أن هناك حاجة ملحة لتحديث المناهج لتشمل تطبيقات الإعلام الرَّقميّ وتقنيات الاتصال الحديثة. زقزوق (2021) التي أشارت أيضا إلى الحاجة لتطوير المناهج الدراسية لتواكب التطورات الرقْميَّة والإعلاميَّة الحديثة، Cervi et al. (2020) التي توصلت إلى أن البرامج الدراسية الحالية غير مؤهلة بالكامل لمواكبة التحولات الهيكلية الكبيرة التي طرأت على مجال الاتصال والصحافة في السنوات الأخيرة. وأوصت بمراجعة الأهداف التعليمية والكفاءات المطلوبة لتتماشى مع التغيرات الحديثة في مجال الاتصال والصحافة الرقْميَّة، Luttrell et al. (2020) التي أوصت بإدراج مقررات متخصصة في الذكاء الاصطناعي ضمن برامج الإعلام، منصور (2018) التي أوصت الدِّراسة بتحديث المناهج الدراسية بحيث تشمل مقررات في الصحافة الرقْميَّة، تحليل البيانات، الذكاء الاصطناعي في الإعلام، وأساسيات التسويق الإعلامي، موسى (2016) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود تخصصات ومقررات إعلامية جديدة يمكنها مواكبة التطورات العلمية الجديدة والتقنيات المتطورة، وتلبية تطلعات الطلبة ومتطلبات المجتمع، والحسن (2016) التي أوصت بتوحيد مناهج كليات الإعلام بحيث تكون مفرداتها مواكبة لمتطلبات العصر.

بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من Wang& Nik Hasan (2025) التي أشارت أن تعليم الصحافة في الصين يتجه نحو تطوير المناهج لتشمل المعرفة الأساسية والمهارات الصحفية، مع التركيز على اكتساب المهارات الرقْميَّة والمعرفة متعددة التخصصات، ومراد (2023) التي توصلت إلى أن البيئة الرقْميَّة أدت إلى إدراج مفاهيم جديدة تعلق بالاتصال الرَّقميّ في مناهج الإعلام، كما تم إضافة مقررات جديدة تتماشى مع التطورات الرقْميَّة.

- عدم جاهزية الطلاب لدخول سوق العمل فور التخرج، رغم إدراكهم النظري للمجال، حيث أنهم لازالوا بحاجة إلى صقل مهاراتهم فيما يتعلق بـ: الإلقاء الإعلامي، الإنتاج والمونتاج، إدارة المحتوى الرَّقميّ، واللغة العربية الإعلاميَّة. كما أنهم بحاجة إلى تدريب مهني فعلي وتقييم فردي أكثر عدالة من وجهة نظرهم).

تُبرز هذه النتيجة أن هيكل المهارات في البرنامج الأكاديمي يعاني من خلل؛ إذ يبدو أن الطلاب يتقنون المعرفة النظرية دون تدريب عملي كافٍ، مما يعيق انتقالهم إلى سوق العمل بسلاسة. ويرتبط ذلك بنقص التدريب على المهارات الأساسية للإعلامي المعاصر (مثل الإلقاء والمونتاج وصناعة المحتوى الرَّقميّ)، وغياب آليات التقييم العادلة (الاعتراف بالجهود الفردية في المشاريع الجماعية). تعكس هذه الفجوة انفصالا بين

مخرجات التعلم الفعلية والمهارات المطلوبة، مما يُبرز الحاجة إلى تعليم عملي قائم على الأداء والتطبيق، بدلاً من الحفظ والتلقين والنماذج الموحدة، وهو ما يتوافق مع معايير الكفاءة المهنية في التخصصات التطبيقية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من مراد (2023) التي أوصت بدمج المهارات الرقْميَّة في المناهج الإعلاميَّة، الشميري (2021) إلى أن ما آلت إليه مناه الإعلام الحالية يرجع إلى عدم دراسة احتياجات سوق العمل الفعلية وعدم تقييم جودة الدورات وبرامج التدريب والمهارات المطلوبة للطلاب، Dhiman (2021) التي توصلت إلى أن التعليم الإعلامي في الهند يعاني من نقص الموارد وعدم توافق المناهج مع احتياجات الصناعة الإعلاميَّة، وأوصت بتعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والصناعة الإعلاميَّة لضمان توافق المناهج مع احتياجات السوق، Cervi et al. (2020) التي أوصت الدِّراسة بضرورة تحديث المناهج الدراسية لتشمل المهارات التكنولوجية المطلوبة لسوق العمل، تعزيز التكامل بين المعرفة النظرية والتدريب العملي لضمان إعداد خريجين جاهزين لمواكبة التطورات المهنية، منصور (2018) التي أشارت إلى وجود فجوة بين المناهج الدراسية الحالية ومتطلبات سوق العمل، حيث تفتقر البرامج الأكاديمية إلى التدريب العملي الكافي، وزيادة الحاجة إلى دمج التكنولوجيا الرقْميَّة والذكاء الاصطناعي في المناهج الإعلاميَّة، بما يسهم في تطوير مهارات الطلاب وجعلهم أكثر جاهزية لمتطلبات الإعلام الحديث، الصبيحي (2018) التي أوصت بتحديث المناهج لتتماشى مع تطورات سوق العمل الإعلامي، والحسن (2016) التي أكدت على وجود فجوة بين المناهج والمقررات التي تُدرس في كليات الإعلام وواقع الممارسة العملية في المؤسسات الإعلاميَّة.

- تقدير الطلاب لجهود الأساتذة الذين يحاولون التجديد، ويقدمون دعمًا شخصيًا وتطبيقيًا، وأن أداء الأستاذ يقوم بدور محوري في تحويل المقرر إلى تجربة تعليمية حقيقية أو مجرد محتوى تقليدي، ولاحظ الطلاب تفاوتًا كبيرًا بين أساليب التدريس، ووجود تكرار في المحتوى، وضعف في التنسيق بين المقررات.

تشير هذه النتيجة إلى وجود نقص في معايير جودة التدريس الموحدة داخل القسم، حيث يعتمد تعلم الطلاب بشكل كبير على الجهود الفردية للأساتذة بدلاً من فلسفة تدريس مشتركة. ويُؤدي اختلاف أساليب التدريس، من استخدام الوسائط التفاعلية إلى الاعتماد على المحاضرات التقليدية، إلى تجربة تعلم غير متسقة، كما يؤدي إلى اختلافات كبيرة في فهم الطلاب وتفاعلهم. بالإضافة إلى ذلك، يُضعف تكرار المحتوى في المقررات المختلفة التسلسل المنطقي للمعرفة، ويُفقد الطلاب الشعور بالتقدم الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من Galatsopoulou et al. (2022) التي أوصت بتعزيز استخدام أساليب التعلم النشط في المناهج الدراسية، وتطوير استراتيجيات تدريسية تعتمد على الفيديو لزيادة التفاعل والمشاركة، تحسين جودة المحتوى المرئي لضمان تجربة تعليمية أكثر فاعلية، Ramsey (2017) التي شددت على أهمية تدريب الأساتذة على أحدث أساليب تدريس التربية الإعلاميَّة لضمان تحقيق نتائج فعالة في العملية التعليمية، وموسى (2016) التي أشارت إلى افتقار معظم أعضاء هيئة التدريس

في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الحكومية إلى المتطلبات المهنية اللازمة، وكثير منهم لا يستجيبون لبيانات الجودة الشاملة، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات الأداء ويؤثر سلباً على برامج التأهيل والتدريب.

بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسات كل من مراد (2023) التي توصلت إلى أنه تم تحديث أساليب التدريس لتشمل التقنيات الرقْميَّة الحديثة، والصبيحي (2018) التي أشار إلى أن أعضاء هيئة التدريس حصلوا على أعلى تقييم من حيث المهارات التدريسية على مقياس التقييم.

- طرح الطلاب رؤى طموحة لتطوير اللائحة، أبرزها: تقديم المواد العملية لسنوات مبكرة، إدراج مقررات جديدة متعلقة الإعلام الرَّقميّ، استبدال الامتحانات الورقية بالمشروعات العملية، تفعيل التدريب التطبيقي المنظم، تخصيص تقييم فردي للمشروعات الجماعية. كما عبّروا عن رغبتهم في تجربة تعليمية تدمج بين الممارسة، والابتكار، والواقع المهني، بعيدًا عن التلقين والحفظ.

تعكس هذه النتيجة نضجا طلابيا يتجاوز حدود التلقي إلى المشاركة بفعالية في عملية تطوير المناهج؛ حيث لم يكتفِ الطلاب بتوضيح مواطن الضعف، بل قدموا أيضًا مقترحات عملية مبنية على الاحتياجات الفعلية التي لاحظوها في عملية التعلم، وغطت هذه المقترحات هيكل المقرر ومحتواه وآليات التقييم، مما يدل على فهمهم الشامل لجميع جوانب العملية التعليمية. وإن مطالبتهم بإدراج مواد تعليمية رقْميَّة، واستخدام التقييمات القائمة على المشاريع، وتنظيم التدريب المؤسسي، وضرورة التقييم الفردي، تُظهر بوضوح رغبتهم في تحويل النموذج التعليمي القائم على الحفظ والتكرار إلى نموذج أكثر احترافية وتفاعلية، يربط الطلاب بسوق العمل وأدواته المتغيرة منذ مرحلة مبكرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من Babacan et al (2025) التي أوصت بتعزيز التدريب العملي في الذكاء الاصطناعي مثل الصحافة الرقْميَّة وتحليل البيانات، دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الأساسية بدلاً من تقديمه كمادة اختيارية، ( Pavlik 2023) التي أوصت الدِّراسة بدمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية لتعزيز مهارات البحث والتحليل، تدريب الطلاب على تقييم المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، تعزيز التفكير النقدي لضمان الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا في الصحافة والإعلام، Olubanji (2020) التي أوصت الدِّراسة بضرورة إعادة هيكلة المناهج لتشمل مقررات متخصصة في الإعلام الرَّقميّ، الصبيحي (2018) التي أوصت بضرورة تحديث المناهج لتتماشى مع تطورات سوق العمل الإعلامي، تعزيز التدريب العملي من خلال شراكات بين الجامعات والمؤسسات الإعلاميَّة، تطوير طرق التدريس لتشمل تقنيات حديثة تتماشى مع معايير الجودة الشاملة، Novakovich et al. (2017) التي أشارت إلى وجود فجوة كبيرة بين الاستخدام الشخصي والممارسات المهنية على وسائل التواصل الاجتماعي، و أوصت بإدراج مقررات متخصصة في المناهج الدراسية لتعليم مهارات التواصل المهني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، توفير تدريب عملي للطلاب حول كيفية بناء هوية مهنية عبر الإنترنت، و(2017) Hussain التي أشارت إلى أن التحدث هو المهارة الأساسية في الاتصال لذا يجب أن يكون محور العملية

التعليمية، وأوصت بتشجيع الطلاب على التحدث منذ اليوم الأول لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، استخدام تقنيات التدريس التفاعلي مثل الحوار والمناقشة لتعزيز مهارات التحدث.

وبالبناء على ما سبق يمكن القول إن نتائج الدِّراسة تبرز الحاجة المُلحة لإصلاحات جوهرية في لائحة قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، ترتكز على التفاعل الحقيقي مع الطلاب، وتوسيع البنية التطبيقية، وتبني نهج التعليم المرتبط بالكفاءة والمهارة. وتشكل هذه النتائج أساسًا علميًا لصياغة توصيات عملية تدعم تحقيق مستهدفات رؤية مصر 2030 في مجال تطوير التعليم الإعلامي الجامعي وربطه بسوق العمل والتقنيات الرقْميَّة.

## عاشرًا: الخلاصةُ والتوصياتُ:

حاولت الدِّراسة تقييم فاعلية المنهج الحالي في قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة بشكل منهجيّ، من خلال تحليل آراء الطلاب بوصفهم المعنيين بالمناهج الدراسية، والممارسين المستقبليين لصناعة الإعلام. وتشير النتائج التي تم الحصول عليها من خلال مجموعات النقاش المركزة إلى وجود فجوة واضحة بين ما يتم تدريسه من الناحية النظرية وما هو مطلوب فعليا في الممارسة المهنية.

وتسلط النتائج الضوء على أهمية المقررات العملية لتعزيز استعداد الطلاب لسوق العمل، مثل الإخراج، الإلقاء، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك فإنها تكشف أيضًا عن قصور واضح في تصميم المناهج الدراسية وتوزيعها مع غياب المقررات حول الإعلام الرَّقميّ، والتدوين الصوتي، وصناعة المحتوى على الرغم من هيمنتها على سوق العمل الإعلاميَّة الحالية.

وعكست آراء الطلاب أيضا رغبة حقيقية في إحداث تغيير هيكلي في فلسفة التقييم؛ حيث فضلت الأغلبية التحول من الامتحانات الورقية إلى نموذج يعتمد على المشروعات التطبيقية والتقييم المستمر الذي يعكس الكفاءات الحقيقية والمهارات المهنية المكتسبة.

- **رؤيةُ مصرَ 2030: تكاملٌ وتوجيهٌ:**

وتتوافق هذه النتائج بشكل مباشر مع محاور رؤية مصر 2030، والتي تؤكد على أهمية تطوير التعليم الجامعي ليصبح قائمًا على الإبداع والتحليل والتطبيق العملي، ربط الخريجين بسوق العمل من خلال تعليم المهارات الرقْميَّة، وتوفير بيئة تعليمية مهنية، دمج التكنولوجيا والإعلام الرَّقميّ في البرامج الأكاديمية، تمكين الطلاب ليكونوا عناصر فاعلة في صياغة محتوى اللائحة وتحسين بيئتهم التعليمية.

- **مقترحاتٌ ورؤى تطويريةٌ:**

انطلاقًا من نتائج الدِّراسة تتبلور مجموعة من المقترحات والرؤى التطويرية التي تُعبّر عن احتياجات واقعية نابعة من التجربة التعليمية الميدانية. هذه المقترحات لا تستند إلى افتراضات نظرية، بل إلى شهادات مباشرة وتحليل كيفي معمّق يعكس تطلعات الطلبة نحو تعليم إعلامي أكثر مهنية وابتكارًا.

وتأتي هذه الرؤية في تماس مباشر مع محاور "رؤية مصر 2030"، لا سيما ما يتعلق بمحور جودة التعليم وربط مخرجاته بسوق العمل، وتكامل التعليم الجامعي مع التحول الرَّقميّ والتنمية البشرية. وبذلك تمثل هذه المقترحات أساسًا عمليًا لإعادة هيكلة المناهج الإعلاميَّة بما يضمن تكوين خريج يمتلك المعرفة، والمهارة، والقدرة على مواكبة التطورات المتسارعة في الحقل الإعلامي محليًا وعالميًا، وبما يخدم أهداف رؤية مصر 2030 في مجال التعليم الجامعي في الوقت ذاته، وفيما يلي عرض لمقترحات التطوير، مع توضيح الأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر 2030 التي تسهم هذه المقترحات في تحقيقها في مجال التعليم العالي:

**تفعيل قواعد الاعتماد والجودة المسايرة للمعايير العالمية**

- إعادة توزيع المقررات العملية عبر السنوات الدراسية بدلًا من تراكمها في السنة النهائية.
- دمج عناصر التطبيق في كل المقررات النظرية (بما في ذلك الثقافة العامة).
- طرح مقررات على نمط 'مشروع تدريبي ممتد بدءً من السنة الثانية.
- توقيع بروتوكولات رسمية للتدريب الخارجي مع المؤسسات الإعلاميَّة الكبرى وربط التدريب بالتقييم الأكاديمي.
- تبنّي خطة تدريس موحدة للمقررات مع هامش إبداع فردي.

**تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين**

- إدراج مقررات جديدة مصممة خصيصًا للإعلام الرَّقميّ.
- تحديث محتوى المقررات التقليدية بإضافة أجزاء عن الأدوات والمنصات الرقْميَّة.
- إشراك متخصصين ممارسين للعمل الإعلامي في وضع وتصميم المقررات.
- إنشاء حاضنات طلابية رقْميَّة داخل الكلية تُنتج محتوى فعليا وتُقيمه بمعايير مهنية.
- استبدال الامتحانات الورقية بالمشروعات التطبيقية في المقررات التي تسمح بذلك.
- تخصيص تقييم فردي داخل المشروعات الجماعية.

| | |
|---|---|
| **دعم وتطوير قدرات هيئة التدريس** | - عقد ورش تدريب لأعضاء هيئة التدريس حول أساليب التدريس الحديثة.<br>- دمج التقييم الطلابي الفعلي في تطوير أداء المدرّس.<br>- تشجيع استخدام وسائط الإعلام الرَّقميّ في شرح المقررات. |
| **تطوير البرامج الأكاديمية والارتقاء بأساليب التعليم والتعلم** | - دمج التطبيق العملي في جميع المقررات.<br>- استحداث آليات تقييم بديلة للمقررات النظرية (مشروعات – أداء عملي – عروض).<br>- توفير حد أدنى من التجهيزات يضمن عدالة الوصول للتدريب.<br>- تضمين التقييم العملي في حساب الدرجة النهائية.<br>- ربط المحتوى بالمخرجات التعليمية والمهارات المستهدفة. |
| **تطوير البنية التنظيمية للوزارة ومؤسسات التعليم العالي** | - إعادة تنظيم الاستوديوهات والمعدات بجدولة إلكترونية شفافة.<br>- إنشاء نظام حجز موحد عادل للمعدات والاستوديوهات والمساحات العملية.<br>- وضع سياسة داخلية لتوزيع التدريب والتطبيق العملي بالتساوي بين الطلاب. |
| **التوصل إلى الصيغ التكنولوجية والإليكترونية الأكثر فعالية** | - تشجيع استخدام وسائط الإعلام الرَّقميّ في شرح المواد.<br>- تطوير بنية تحتية لإنتاج المحتوى الرَّقميّ التفاعلي داخل الأقسام.<br>- استخدام منصات إلكترونية لتقييم الأداء العملي.<br>- رقمنة آلية الحجز، المتابعة، وتوزيع المشاريع التطبيقية. |

ومن هذا المنطلق تمثل توصيات هذه الدِّراسة خريطة طريق إصلاحية من داخل القسم ذاته صادرة عن المعنيين بالتغيير (الطلاب)، ومستندة إلى معطيات واقعية؛ فهي لا تسعى فقط إلى تحديث المحتوى الأكاديمي، بل إلى إعادة تعريف مفهوم "إعداد الإعلامي" ليصبح شاملاً، ومهاريًا، ومواكبًا لمتغيرات العصر.

## قائمةُ المراجعِ:

### أ-المراجعُ العربيةِ:


زقزوق، عبد الخالق.(2021) واقع تدريس مقررات الصحافة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية وفقاً لرؤية المملكة 2030م: دراسة ميدانية. المجلة الدولية لأبحاث الإعلام والاتصال، 1(1)، .64-37 https://doi.org/10.21608/ijmcr.2021.203918

عبد العزيز، مها والخير، رانيا . (2025). تعزيز التعليم الريادي والابتكار ضمن مناهج كليات الإعلام بدولة الامارات العربية المتحدة: دراسة وصفية تحليلية. المجلة العربية للتربية النوعية، 9(36)، ص 699-726.

عمر، منى عرفة حامد. (2018). دور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030. مجلة كلية التربية، مج33، ع3 ، 210 - 253. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/952941

فاروق، الشيماء. (2020). المناهج الدراسية في ظل التحول الرَّقميّ والتنمية المستدامة وتحقيق رؤية 2030. دراسات في التعليم الجامعي، 49(49)، 61-71.

فخر الدين، أريج محمد. (2021). التأهيل الأكاديمي لطلاب أقسام وكليات الإعلام وفق متطلبات سوق العمل في العصر الرَّقميّ. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2021(77 (الجزء الثالث-المجلد الأول)، 221-276.

مصطفى، عبدالله. (2021). تدريب أعضاء هيئة التدريس في المجال الإعلامي والتعليم الجامعي في ظل جائحة كرونا. مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال .المجلد 9، العدد 9،ص. 117-127.

محمد، رالا و شفيق، هبة.(2018). مستقبل التأهيل الإعلامي في أقسام الصحافة بالجامعات الحكومية والخاصة: دراسة مستقبلية خلال العقدين القادمين 2018- 2038. مجلة البحوث والدراسات الإعلاميَّة، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق،5، 343 - 385

موسى، عيسى عبد الباقي. (2016). فاعلية استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات وأقسام الإعلام المصرية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام.*(56)* ص. 387-455 .

الحسن، عبد الدائم. (2016). مناهج الإذاعة والتلفاز بكليات الإعلام بالجامعات السودانية. مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإسلامية والشرعية والقانونية. 12(1). ص.ص.184-218.

الشميري، فيصل. (2021). واقع التدريب والتأهيل الأكاديمي في مجال الإعلام: دراسة حالة بالتطبيق على قسم الإعلام بجامعة أم القرى. مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال،(9)*9* ،.45-25 .

الصبيحي، محمد بن سليمان. (2018). اتجاهات الطلاب نحو البرامج التعليمية في كليات الإعلام وأقسامه وعلاقتها بمتطلبات الجودة الشاملة: دراسة ميدانية على الجامعات السعودية. ، (18).


### ب- المراجعُ الأجنبيةُ:


Journal of Public Relations Research Middle East/Magallat Bhut Al-Laqat Al-Amh-Al-Srq Al-Aust

Babacan، H.، Arık، E.، Bilişli، Y.، Akgün، H.، & Özkara، Y. (2025). Artificial Intelligence and Journalism Education in Higher Education: Digital Transformation in Undergraduate and Graduate Curricula in Türkiye. *Journalism and Media*، 6(2)، 52.

Dhiman، B. (2021). The Practice of Media Education and Media Research: A Review on Five Asian Countries. *Global Media Journal*، 19(44)، 1-7.

Farooq، M. S.، Akhtar، M. S.، Ullah، S. Z.، & Memon، R. A. (2007). Application of Total Quality Management in Education. Journal of Quality and Technology Management، 3(2)، 87–97.

Galatsopoulou، F.، Kenterelidou، C.، Kotsakis، R.، & Matsiola، M. (2022). Examining students' perceptions towards video-based and video-assisted active learning scenarios in journalism and communication courses. *Education Sciences*، *12*(2)، 74.

Hussain، S. (2017). Teaching speaking skills in communication classroom. *International Journal of Media، Journalism and Mass Communications*، *3*(3)، 14-21.

Imran، A. (2025). Comparative Analysis of AI Integration in Media and Communication Curricula: Case Studies From Australia and Egypt. *Journalism & Mass Communication Educator*. 10776958251315116.

Luttrell، R.، Wallace، A.، McCollough، C.، & Lee، J. (2020). The digital divide: Addressing artificial intelligence in communication education. Journalism & Mass Communication Educator، 75(4)، 470-482.

Makhadi، T.، & Diederichs، P. (2021). The role of work integrated learning in preparing journalism students for the workplace. Communitas ،26 ،Article 10.

Na Ren. (2024). Analysis of the Application of Total Quality Management Theory in Teaching Practice in Colleges and Universities.The Educational Review، USA، 8(3)، 419-423.

Novakovich، J.، Miah، S.، & Shaw، S. (2017). Designing curriculum to shape professional social media skills and identity in virtual communities of practice. *Computers & Education*، *104*، 65-90

Olubanji Dorcas T. (2020). Evaluation of Mass Communication Curriculum for Master's Degree Programme of the University of Lagos. *The African Journal of Behavioural and Scale Development Research*، *2*(1). https://doi.org/10.58579/ajbsdr.v2i1.53

Pavlik، J. V. (2023). Collaborating with ChatGPT: Considering the implications of generative artificial intelligence for journalism and media education. Journalism & mass communication educator، 78(1)، 84-93.

Ramsey، E. M. (2017). The basic course in communication، media literacy، and the college curriculum. *Journal of Media Literacy. E9*(1)، 116-128.

Tejedor، S.، Cervi، L.، Romero-Rodríguez، L. M.، & Vick، S. (2024). Integrating Artificial Intelligence and Big Data in Spanish Journalism Education: A Curricular Analysis. *Journalism and Media*، *5*(4)، 1607-1623. https://doi.org/10.3390/journalmedia5040100

Wang، A.، & Nik Hasan، N. N. (2025). Journalism education reform: A curriculum analysis of universities in northern China. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*، 15(4)، 231-246.

Zepke، N.، & Leach، L. (2010). Improving student engagement: Ten proposals for action. *Active Learning in Higher Education*، 11(3)، 167–177. https://doi.org/10.1177/1469787410379680

**ج- المواقع الإليكترونية**

موقع وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (2022). استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 (النسخة المحدّثة). جمهورية مصر العربية.

الموقع الرسمي لرؤية مصر2030، البعد الاجتماعي، التعليم والتدريب، متاح على: http://sdsegypt2030.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85

علي، إسراء .(2020). هل مناهج التعليم المصري الجديدة خضراء؟ متاح على: موقع المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية https://ecss.com.eg/21157/

**العبدلي، إيمان .(2019). تطوير التعليم وفق رؤية 2030، متاح على:** https://www.new-educ.com/%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%88%D9%81%D9%82-%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-2030

التعليم المرن ودوره في تحقيق رؤية 2030(2025)، متاح على: https://blog.makanaa.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%86/

## ملحق رقم (1)

### دليل أسئلة مجموعات النقاش المركزة.

**المحور الأول: تقييم المناهج الدراسية الحالية.**

1. كيف تصف تجربتك العامة مع المقررات الدراسية في قسم الإذاعة والتليفزيون؟
2. ما المقررات التي شعرت أنها كانت مفيدة حقًا؟ ولماذا؟
3. هل هناك مقررات شعرت أنها غير مرتبطة بتخصصك أو لم تحقق فائدة؟ وضّح.

**المحور الثاني: الجانب العملي والتطبيقي.**

4. هل تعتقد أن المقررات توفر تدريبًا عمليًا كافيًا؟ ولماذا؟
5. ما رأيك بمستوى التطبيقات العملية (مثل العمل داخل الاستوديو أو التدريب الخارجي)؟
6. كيف ترى العلاقة بين ما تتعلمه نظريًا وما تطبّقه عمليًا؟

المحور الثالث: مواكبة المناهج لتطورات المجال الإعلامي

7. برأيك، هل المقررات الحالية تواكب التطورات الحديثة في الإعلام (مثل الإعلام الرَّقميّ، البودكاست، الذكاء الاصطناعي)؟
8. ما المهارات الإعلاميَّة الحديثة التي تتمنى أن تتعلمها داخل الكلية ولم تجدها في المنهج؟

**المحور الرابع: الاستعداد لسوق العمل.**

9. هل تشعر أن ما تعلمته في القسم يؤهلك فعليًا للعمل في المؤسسات الإعلاميَّة بعد التخرج؟ لماذا؟
10. ما الذي ينقصك –برأيك- لتكون جاهزًا لسوق العمل الإعلامي؟

**المحور الخامس: دور أعضاء هيئة التدريس.**

11. ما رأيك في دور الأساتذة في تحديث وتطوير المحتوى الدراسي؟
12. هل يتم ربط ما تتعلمونه في المحاضرات بالواقع الإعلامي الخارجي؟

**المحور السادس: التصورات المستقبلية والتوصيات.**

13. لو كنت مسؤولًا عن تطوير اللائحة الدراسية، ما أول شيء ستقوم بتغييره؟
14. ما المقررات التي تتمنى إضافتها إلى الخطة الدراسية؟
15. ما اقتراحاتك لتحسين تجربة الطالب في القسم بشكل عام؟